حذفُ حروف المعاني في جُزء عمَّ؛ دراسة نحوية

A Grammatical Study of the Omission of Signification Letters/particles in the Chapter of "'Amma" of the Holy Qur'an

الدكتور: إبراهيم عبد الحفيظ محمد أبو ضاوي
الجامعة الدولية المفتوحة (غامبيا)
https://iou.edu.gm/hod.arb@iou.edu.gm

تاريخ الاستلام: 2021/07/09 تاريخ القبول: 2021/09/10 تاريخ النشر: 2021/09/30

الملخص:

الحمد لله ربِّ العالمينَ؛ والصلاة والسلام على رسوله الكريم؛ محمدِ بن عبدِ الله؛ وعلى آلِه وصحبِه أجمعينَ، وبعدُ؛ فقد تناولتْ هذه الدراسةُ حذفَ حروفِ المعاني في جُزء عمَّ؛ أمَّا الحذفُ فإنهُ ظاهرةٌ معهودةٌ في كلِّ لغاتِ العالمِ؛ ومن بينها لغتُنا العربية وكذلك القرآن الكريم، وأما حروفُ المعاني فإنها تُمثِّلُ ثُلثَ اللغةِ التي نستعملُها في حياتنا؛ إذ إنَّ جميعَ كلامِ العربِ ينقسمُ إلى أسماء وأفعال وحروف، وقد ركَّزتْ هذه الدراسة على وضعِ تعريفٍ لِـ "حذف حروفِ المعاني" الذي لم يهتم معظمُ النُّحاة بوضعِ تعريفٍ له، كما ركَّزت هذه الدراسة كذلك على محاولة استقصاء جميع حروفِ المعاني المحذوفة في جزء عمَّ من القرآن الكريم، ولذلك كان تركيزُ الباحث واضحًا على اتباع المنهج الإحصائي التحليلي في جمعِ هذه الحروف المحذوفة في جزء عمَّ، وذلك من خلال تتبُّع ذلك في كُتب النحو؛ وكذلك من خلال مؤلَّفات إعراب القرآن الكريم؛ وكُتب التفسير التي تُركِّزُ على بيان الجانب النحوي، ومن أهمِّ النتائج التي توصَّل إليها الباحثُ أنَّ حذْفَ حروفِ المعاني قد ظهر جليًّا في سور جزءِ عمَّ، وقد اقتربتْ نسبةُ السُّور التي جاء فيها حذفُ حروفِ المعاني إلى ما يناهز نصفَ سور هذا الجزء؛ وهذا يُشيرُ إلى أنَّ حذفَ حروفِ المعاني في جزءِ عمَّ إنما هو ظاهرةٌ واضحةٌ جليَّةٌ فيه.

الكلمات المفتاحية: حروف المعاني – الحذف – حذف الحرف – جزء عمَّ.

Abstract:

This paper discusses the general omission of signification letters/particles in Arabic grammar and discusses particularly the statistical application of this omission in the chapter of ‘Amma in the Holy Quran.

The study is divided into two sections:

The first section deals with the linguistic and technical meaning of the omission of the signification letters. The first section is divided into three subsections. The first discusses omission in Arabic grammar in general. The second discusses the signification letters. The third discusses the omission of signification letters. Each of these subsections discusses the linguistic and technical aspects of the omission.

The second section discusses the applied statistical grammatical study on the omission of the signification letters in the chapter of 'Amma in the Holy Quran.

This section is further divided into five subsections: the first concerns the omission of the prepositions; the second concerns the omission of the interrogative particle Hamza; the third concerns the omission of the emphatic particle Qad (“قد”); the fourth concerns is the omission of Laam of oath which strengthens the complement of an oath; and the fifth concerns the omission of the conjunction "waaw" ("و"). The researcher concludes with the results of the study and includes a detailed index of the references he used.

Keywords: Particles – Omission/deletion – Deletion of the particles – Chapter of Amma (Juza Amma)

1 - مقدمة

موضوع هذا البحثِ حذفُ حروفِ المعاني الواردةِ في جُزءِ عمَّ من القرآن الكريم، دراسةٌ نحويةٌ؛ وترجعُ أهميةُ هذا البحث إلى أنَّ الحذفَ من الموضوعاتِ الهامةِ التي تناولها عددٌ كبيرٌ من النحاةِ والبلاغيينِ في مؤلفاتِهم، كما أنَّ حروفَ المعاني تُمثلُ جزءًا لا يُستهانُ به من مكوناتِ الجُمل والكلمات العربية، وقد ركَّز الباحث اهتمامه على حذفِ حروف

المعاني في جزءِ عمَّ باعتباره الجزء الأخير من القرآن الكريم؛ كما أنَّ هذا الموضوعَ لم يتطرَّق إليه أحدٌ قبل ذلك بالدراسة المُستقلة على حدِّ علمِ كاتبِه.

1 -1 منهج الدراسة:

اتبع الباحثُ في هذا البحثِ المنهجَ الإحصائيَّ الاستقصائي لهذه الحروفِ في الجزء الثلاثينَ من القرآن الكريم؛ حيثُ قد استقصى مواضعَ حذفِ حروفِ المعاني في هذا الجُزءِ.

1- 2 من الدراسات السابقة:

اهتمَّ عدد من الباحثين بالحديثِ عن الحذفِ في القرآن الكريم بشكلٍّ عامٍّ، أو بصورةٍ مُركَّزةٍ على بعض سور القرآن الكريم أو بعضِ أجزائه، ومن تلك المؤلفات: أسلوب الحذف في القرآن الكريم وأثرُه في المعاني والإيجاز، للدكتور مصطفى شاهر خلوف، المملكة الأردنية 2009، والحذف في القرآن الكريم، دراسة نحوية بلاغية؛ سورة البقرة أنموذجا، لعاشور بدوي، الجزائر 2016، والحذف في سور المفصل من القرآن الكريم، دراسة نحوية دلالية، للدكتور/ أيمن رضوان السلوم، جامعة المدينة العالمية بماليزيا؛ 2016 ، وجزء عمَّ من القرآن الكريم وظواهر الإيجاز فيه، للدكتور محمد شفيع، باكستان 1998م، وحذف الحرف في القرآن الكريم، مواضعه وغاياته، للدكتورة تهاني حسانين البقلي، الزقازيق/مصر، بدون تاريخ، والتأويل النحوي في جزء عمَّ، دراسة تحليلية، لرياض محمد علي أبو رحمة، غزة/فلسطين، بدون تاريخ

1 – 3 خطة الدراسة

قسَّم الباحث بحثهُ إلى مبحثيْنِ؛ جعل **الأولَ** منهما عن: حذف حروف المعاني لغةً واصطلاحًا؛ وقسَّم هذا المبحثَ إلى ثلاثةِ مطالب؛ المطلب الأول عن الحذف في النحو العربي والمطلب الثاني عن حروف المعاني؛ وآخرُ هذه المطالب عن حذفِ حروفِ المعاني ؛ كل ذلك من الناحيتين اللغوية والنحويةِ؛ وذكر أنَّ النحاة لم يهتموا كثيرًا بتعريفِ مُصطلحِ حروف المعاني في المؤلَّفاتِ النحويةِ الجامعةِ؛ كما بيَّنَ الباحثُ كذلك أن أصحابَ المؤلَّفاتِ المستقلّةِ في حروف المعاني لم يذكروا تعريفًا لهذا المُركَّبِ الإضافيّ في كتُبهم

المتخصصةِ في تلك الحروفِ وخصائصِها؛ وقد استنبطَ الباحثُ في آخرِ هذا المبحث تعريفًا لحذفِ حروف المعاني مُشتقًّا من قراءاتِه المختلفة في أثناء إعداد بحثه.

ثم تحدث في **المبحث الثاني** عن حذف حُروفِ المعاني في القرآن الكريم؛ دراسة نحوية إحصائية استقصائية تطبيقية على جُزء عَمَّ؛ وقَسَّم هذا المبحث إلى خمسةِ مطالب؛ المطلب الأول: حذف حروف الجر، والمطلب الثاني حذف همزة الاستفهام؛ والمطلب الثالث: حذف "قد"، والمطلب الرابع: حذف اللام الواقعة في صدر جملة جواب القسم الاسمية التي فعلُها ماضٍ متصرّفٌ، والمطلب الخامس: حذف الواو العاطفة؛ ثم أنهى الباحث هذا البحث بسردٍ لأهم النتائج التي توصل إليها؛ مع فهرسٍ مفصَّلٍ للمراجع التي اعتمد عليها.

2 - المبحث الأول: حذف حروف المعاني (المعنى اللغوي والاصطلاحي)

2 – 1 تمهيد

ليس الحذفُ من الظواهر المقصورةِ على اللغةِ العربيةِ وحدَها؛ بل إنه ظاهرةٌ تشتركُ فيها جميعُ اللغاتِ الإنسانيةِ بشكل عامٍّ[1]؛ ففي اللغة الإنجليزية؛ على سبيل المثال؛ نجدُ أنَّ معظم التعبيراتِ اليومية التي يستخدمها الناسُ في حياتهم تشتمل على كثيرٍ من صُورِ الحذفِ[2]؛ ومن ذلك أنه قد يتم حذف حرف الجر قبل that دونَ اعتبارٍ لوجودِ حرفٍ مماثل [3]، أي أن الحذفَ في الإنجليزية مرتبطٌ باستبعادِ كلمات أو تراكيبَ سطحيةٍ يُمكنُ أن تُفهَم بسهولةٍ في ذهنِ المُتلقي؛ وذلك دون حاجةٍ إلى ذكْرِ المحذوفِ في الكلامِ[4]، والحذفُ يتمُّ في اللغات؛ بشكلٍ عامٍّ؛ إذا كان ما تبقَّى في الكلامِ من العناصرِ بعد الحذفِ كافيًا لأداءِ المعنى المَطلوبِ؛ مغنيًّا عمَّا حُذفِ من الكلام من عناصرَ يُمكنُ الاستغناءُ عنها.[5]

أمَّا الحذفُ في اللغةِ العربيةِ فهو معروفٌ عندَ أهلها منذ قديمٍ؛ إذ من عادةِ العربِ الإيجازُ والاختصار والحذف طلبا لتقصير الكلام ، والاستغناءِ بقليله عن كثيره؛ ويعدّون ذلك فصاحة وبلاغة [6]؛ والحذفُ دقيق المأخذ؛ عجيبُ المسلكِ؛ شبيهٌ بالسحر؛ حيث تكونُ مواضعُ الحذفِ أفصحَ من الذِّكرِ؛ وإهمالُ الزيادةِ أبلغَ في الإفادةِ[7]؛ وهو نوعٌ من أنواعِ الإيجازِ؛ وقد بيَّن ابنُ جنّي أنهُ يدلُّ على تميُّزِ العربيةِ وتفرُّدِها [8]؛ وعلى ذلك

فالحذفُ يرتبط بعلم البلاغة وبعلم النحو في الوقت ذاته؛ وهذا البحث منصبٌّ في أساسه على علم النحو ؛ ويندرجُ تحت الحذف كثيرٌ من الأنواع؛ فهناك حذْف أكثر من جملة؛ وحذف الجملة؛ وحذفُ الاسم؛ وكذلك حذف الحرف؛ وحذف الحركة[9] ؛ وهذا البحثُ مخصَّصٌ؛ بإذن الله تعالى؛ لحذف حروف المعاني؛ وقد اخترتُ من بين سور القرآن الكريمَ سورَ الجزءِ الثلاثينَ؛ ليكون ذلك جانبًا تطبيقيًّا على حذف الحرف في القرآن الكريم.

وسأتحدث في هذا المبحث عن مفهوم الحذف بشكل عامٍّ لغة واصطلاحًا؛ وعن المقصود بالحرف؛ وماذا نعني بالتركيب الإضافي "حروف المعاني"، وكذلك حذف "حروف المعاني".

2 - 2المطلب الأول: الحذف في النحو العربي

2 - 2- 1: الحذف في اللغة

الحذف في اللغةِ مُشتقٌّ من الجِذر الثلاثي (حذف)؛ وهذا الأصل يدور حول المعاني الأساسية التالية:

- ✓ المعنى الأول: أشار إليه الخليل بن أحمد في معجم العين بأنه القَطْفُ؛ حيث جاء فيه "الحَذْفُ: قَطْفُ الشَّيْء من الطَّرَف"[10] ؛ ومعنى القطْف أخذُ الثمرِ من الشَّجر؛ ثم استُعيرَ ذلك بما يدلُّ على أخذِ الشيء من الشَّيء [11] ؛ وفي ذلك تطورٌ دلاليٌّ للكلمةِ؛ كما أنَّ الكلمةَ أيضًا قد تطورتْ دلالتها من الأخذ المادي إلى أمورٍ أخرى غير مادية[12]
- ✓ المعنى الثاني: القطْع من الطَّرَفِ؛ وهذا المعنى ذكرهُ ابن دريد وابن فارس؛ وغيرُهما؛ فيُقال: حذفَ رأسَهُ بالسيف؛ أي: ضربهُ فقَطَعَ منه قطعةً. [13]
- ✓ المعنى الثالث: الإسقاط؛ وقد ذكره الجوهري في الصَّحاح؛ فحذْفُ الشيءِ؛ أي: إسقاطه " يقال: حَذَفْتُ من شَعْري ومن ذَنَبِ الدابَة، أي أخذتُ" [14] ، والعلاقةُ بين هذا المعنى وبين القطع علاقةُ السببية لأنَّ القطعَ سببٌ في حدوثِ الإسقاطِ، والإسقاطُ نتيجةٌ للقطع [15]

وبذلك يكون المعنى اللغوي الأساسي للحذف هو أخذُ شيءٍ من شيءٍ آخر بواحدةٍ من طُرُقٍ ثلاث: القطف أو القطع أو الإسقاط؛ والطريقةُ الأخيرةُ لها علاقةٌ واضحةٌ بالحذفِ في معناه النحوي [16]

هذه هي المعاني الأساسية لكلمة الحذْفِ المرتبطةِ بعنوان هذا البحث؛ وذلك بالإضافةِ إلى معانٍ أُخرَ وردتْ في المعاجم؛ منها: الرَّميُّ مُطلقًا؛ أو الرميُّ عن الجانب[17]؛ ومنها أيضًا: الضَّرْبُ عن جانبٍ؛ تقول حذفهُ حذفًا؛ أي ضربه عن جانبٍ أو رماه[18] ؛ والعلاقة بين هذين المعنيين علاقةُ مشابهةٍ [19]

2 - 2 - 2: الحذف عند النحاة

مُصطلح الحذف مصطلحٌ تناولهُ بالتعريف كثيرٌ من العلماء؛ كلٌّ وفق تخصصهِ؛ فقد ذكره علماءُ البلاغةِ في كُتُبهم[20] وكذلك ذكرهُ علماءُ العروضِ في مؤلفاتهم. [21]

أمَّا الحذف عند علماء النحو؛ فإنهُ مُصطلحٌ قديمٌ؛ لذا فإننا نجد سيبويهِ قد ذكرَ هذا المصطلح في مواضعَ كثيرةٍ من كتابه[22]؛ ولكنه لم يَضعْ له تعريفًا صريحًا؛ بل إنه كان يورد الشواهدَ التي تدلُّ على هذا المُصطلح؛ ويُمكن أن نقول إن الحذفَ عند سيبويه يشيرُ إلى إسقاطِ جزءٍ من أجزاء النص؛ سواء أكانَ ذلك المُسقَط حركةً، أو حرفًا، أو كلمةً، أو جملةً [23]؛ وهو يُؤكِّد لنا أن الحذفَ يأتي للتخفيف؛ وذلك بعد أن يكونَ المخاطبُ عالِمًا بما يَعْني [24]، بمعنى أنْ يوجدَ دليلٌ يدلُّ على الحذف؛ فإذا لم يوجدِ الدليلُ لم يَجُزِ الحذفُ[25]

أمَّا ابن جني؛ فقد ذكر بابًا بعنوان "بابٌ في شجاعة العربية"؛ تحدث فيه عن حذف الجملة والمفرد والحرف والحركة؛ وضرب أمثلةً على كل نوعٍ؛ غيرَ أنَّ تلك الشجاعةَ ليستْ على إطلاقِها؛ بل إنَّ ذلك الحذفَ لا يكون إلَّا بدليل عليه[26] ؛ ولكنه لم يُقدِّم تعريفًا للحذفِ كذلك.

وهكذا فعل معظم النُّحاة؛ حيث إنهم لم يذكروا تعريفًا صريحًا للحذف؛ وهو عندهم يدلُّ على الإسقاط[27]

والخلاصةُ في هذا الأمر أنهُ يُمكن تعريف الحذفِ اصطلاحًا على أنهُ إسقاطُ حركةٍ أو حرفٍ أو كلمةٍ أو جملةٍ أو أكثرَ؛ لغرضٍ من الأغراضِ مع وجوبِ وجودِ الدليل على ذلك

المحذوف[28]، وذلكَ لأنَّ وجودَ الدليلِ يجعلُ المحذوفَ كالثابتِ[29]

2 – 3: المطلب الثاني: حروف المعاني (المعنى اللغوي والاصطلاحي)

هذا المُركَّب الإضافي "حروف المعاني" يتكون من كلمةِ "حروف" وقد أُضيفتْ إليها كلمة "المعاني"

2 – 3 – 1: الحرف لُغةً

كلمة "الحروف" مفردها "حرفٌ"؛ ومن المعاني اللغوية لكلمة "الحرف": الجانبُ والطَّرَفُ والحدُّ [30] ؛ وهذا هو المعنى الأصلي الذي تحدثت عنهُ كُتب المعاجم [31]؛ ومن معاني "الحرف" كذلك "الوجه"[32]؛ قال تعالى (وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ) [سورة الحج 22 / 11] ؛ أي أنه يعبد الله عند السَّراء فقط دون الضرَّاء؛ وقد رُوي عن ابن عبَّاسٍ رضي الله عنهما أنه قال " كَانَ الرَّجُلُ يَقْدَمُ الْمَدِينَةَ فَإِنْ وَلَدَتِ امْرَأَتُهُ غُلَامًا وَنُتِجَتْ خَيْلُهُ قَالَ هَذَا دِينٌ صَالِحٌ، فَإِنْ لَمْ تَلِدِ امْرَأَتُهُ وَلَمْ تُنْتَجْ خَيْلُهُ قَالَ هَذَا دِينُ سُوءٍ"[33]

2 – 3 – 2: المعنى لغةً

معنى كل شيء: أي الحال التي يصير عليها؛ والمعنى: أي القَصدُ الَّذِي يَبْرُزُ وَيَظْهَرُ فِي الشَّيْءِ إِذَا بُحِثَ عَنْهُ؛ ويُقال هذا مَعْنَى الْكَلَامِ وَمَعْنَى الشِّعْرِ، أَيِ الَّذِي يَبْرُزُ مِنْ مَكْنُونِ مَا تَضَمَّنَهُ اللَّفْظُ[34]. والمعنى والتفسير والتأويل كلماتٌ لها المدلول نفسُهُ[35].

2 – 3 – 3: حروفُ المعاني (اصطلاحًا)

يُطلق مُصطلحُ "الحرف" على حروف اللغة التسعةِ والعشرين[36] التي هي أصل تراكيب الكلام؛ والتي يُطلق عليها حروف الهِجاء[37]؛ وسُميت بذلك لأنَّها أطرافُ الكلمةِ [38]؛ وتُسمَّى كذلك "حروف المباني" [39] وذلك لدور هذه الحروف في تركيب الكلمة وبنيتها[40].

يقابل حروف المباني عند النحاةِ ما يُطلقُون عليه "حروف المعاني"؛ وذلك لدورها في إيصال معاني الأفعال إلى الأسماء؛ أو لدلالتها على معنًى[41]. وحروف المعاني تُعدُّ نوعًا من أنواع حروفِ الرَّبط؛ التي تختلفُ اختلافًا كاملًا عن الحروف الهجائيةِ التي هي حروفُ بناءِ

الكلمة[42]

ويُلاحظُ أنَّ مصطلح "حرف" إذا أُطلق مُجرَّدًا عند النحاة فإنهم في أغلبِ الأحيانِ يعنونَ به حرف المعنى؛ إذ إنهم قسَّموا الكلمة في اللغة العربية إلى اسمٍ وفعلٍ وحرفٍ[43] ؛ وذكروا أن الحرف كلمةٌ تدلُّ على معنًى في غيرِها[44] ؛ ولذلك فإن أغلبَ النحاةِ لم يهتموا بذكر المركَّبِ الإضافي "حروف المعاني" بل إنهم قد اكتفوا بكلمة "حرف" أو "حروف" فقط؛ ولكنَّ هناكَ عددًا من العلماءِ قد ذكروا مصطلح "حرف المعنى" أو "حروف المعاني" ومن هؤلاء:

1 - ابنُ سِيده الأندلسي (المتوفى 458هـ) في كتابه المُخصَّص؛ حيث ذكرها في مبحثٍ كامل؛ ووضعَ لها تعريفًا بأنها "الحروف التي تربط الأسماء بالأفعال والأسماء بالأسماء." [45]

2 – ابن الأثير (المتوفى سنة 606هـ)؛ حيث قال " اعلم أنّ حروف المعاني أحد أقسام الكلام الثّلاثة، وهي قليلة؛ لأنّها أدوات تدخل على الأسماء والأفعال، وكلّها مبنيّةٌ على الوقف، أو الضّمّ، أو الفتح، أو الكسر، وهي جميعها على خمسة أضرب: منها ما هو على حرف واحد من حروف المعجم، ومنها ما هو على حرفين، ومنها ما هو على ثلاثة أحرف، ومنها ما هو على أربعة أحرف، ومنها ما هو على خمسة أحرف." [46]

3 – ذكرها أبو حيان الأندلسي (المتوفي سنة 745هـ) في بابٍ في كتابه "ارتشاف الضرب"، وذكَرَ كلامًا يُقارِب كلام ابن الأثير[47]

4 – ذكرهَا الشيخ الغلاييني (المتوفى سنة 1364 هـ) في مبحثٍ خاصٍّ؛ ووضَّحَ تقسيم الحروف إلى قِسمينِ؛ حيث قال " الحرف على ضربين: حرف مبنى، وحرف معنى؛ فحرف المبنى: ما كان من بنية الكلمة؛ ولا شأن لنا فيه، وحرف المعنى: ما كان له معنى لا يظهر إلا إذا انتظم في الجملة: كحروف الجر والاستفهام والعطف، وغيرها؛ وهو قسمان: عامل وعاطل: فالحرف العامل: ما يحدث إعراباً (أي تغيراً) في آخر غيره من الكلمات..... والحرف العاطل (ويسمى غير العامل أيضاً): ما لا يحدث إعراباً في آخر غيره من الكلمات..."[48]

أما عن وضعِ تعريفٍ لمُصطلح "حروف المعاني" عند النحاة الذين ألفوا كُتبًا خاصّةً بهذه الحروف؛ فإنني لم أجد أنهم قد وضعوا تعريفًا لهذا المُصطلح الإضافيِّ في تلك المؤلفات؛ بل إن معظمهم لم يضع تعريفًا حتى لمُصطلح "الحرف" المجردِ من الإضافةِ؛

ومن هؤلاء الذين لم يذكروا تعريفًا لمصطلح الحرف:

1 - أبو إسحاق الزَّجاجي (المتوفى في سنة 340 هـ) في كتابه حروف المعاني؛ حيث إنه لم يذكر للحرف تعريفًا[49]

2- الرُّماني (المتوفى 384هـ) في كتابه منازل الحروف حيث بدأ مباشرة بذكر اللامات وأنواعها[50]

3 - الهروي (المتوفى في سنة 415 هـ) في كتابه الأزهية؛ حيث سار على درب الرُّماني؛ ولكنَّه بدأ بالألفات[51]

4 – علاء الدين الإربلي (المتوفى سنة 631 هـ) في كتابه جواهر الأدب في معرفة كلام العرب؛ وقد قسَّم فيه الحروف حسب بنيتها بدايةً من الحروف الأحادية ووصولًا إلى الحروف الخماسية؛ ولكنه لم يذكر أي تعريفٍ للحرف[52]

5 - وكذلك فعل المالقي (المتوفى في سنة 702 هـ)؛ بل إنه اتجه مباشرةً إلى الحديث عن عدد حروف المعاني دون ذكرِ تعريفٍ للحرفِ. [53]

6 – وتابع ابن هشام (المتوفى سنة 761هـ) خطواتِ سابقيه في كتابه مغني اللبيب؛ حيث لم يذكر تعريفًا للحروفِ في بداية الجزء الأول من كتابه الذي خصَّه بالحديث عن حروف المعاني بالإضافةِ إلى بعضِ الأسماء والظروفِ؛ وذلك على الرغم من أنَّ عُنوانَ الكتاب لم يحملْ أي إشارةٍ إلى الحديث عن تلك الحروف.[54]

أما ابن قاسم المرادي (المتوفى سنة 749 هـ)؛ فقد انتهجَ مذهبًا آخر؛ غيرَ مسبوقٍ ممن ألَّفوا في الحروف؛ حيث بدأَ كتابهُ بذكرِ مُقدِّمةٍ عرضَ فيها خمسةَ فصولٍ عن الحرف؛ وكان ترتيبها هكذا:

- الفصل الأول: في حدِّ الحرف
- الفصل الثاني: في تسميته حرفًا
- الفصل الثالث: في جملة معانيه وأقسامه
- الفصل الرابع: في بيان عمله
- الفصل الخامس: في عِدَّة الحروف [55]

وهو بذلك يُخالفُ جميعَ من ألَّفُوا في الحروف ومعانيها قبلهُ؛ وقد أشار في بداية

مُقدِّمتهِ إلى أنَّ بعض النحاةِ أهملوا تعريف الحرف؛ وأرى أنَّ في ذلك إشارةً إلى أصحابِ كتبِ الحروف السابقين له؛ حيث قال "قال بعض النحويين: لا يُحتاج في الحقيقة إلى حدِّ الحرف، لأنه كلِمٌ محصورة. وليس كما قال. بل هو مما لابد منه، ولا يُستغنى عنه، ليُرجع عند الإشكال إليه، ويُحكم عند الاختلاف بحرفيَّةِ ما صدق الحدُّ عليه"[56]؛ وهو بذلك يوضِّح أهميةَ تعريف الحروف قبل أن يبدأ في سردها؛ وهذا أمرٌ محمودٌ منه؛ ولكنَّهُ لم يذكرْ تعريفًا لمصطلح "حروف المعاني" على الرغمِ من أنَّ عنوانَ كتابه يحمل هذا المُركَّب

ومما سبق نستخلصُ أنَّ كل مَن ألَّف كتابًا في "حروف المعاني" لم يذكر تعريفًا لذلك المُركَّب الإضافي في كتابه ؛ أمَّا الكُتب النحوية الجامعة فقد أشار مُؤلِّفوها في أغلبِ الأحيان إلى مُصطلح "الحرف" أو "الحروف" فقط مجرَّدًا من التقييد بالمضاف إليه "المعاني" ، ولكنَّ تعريف المُصطلحينِ عندهم واحدٌ؛ ففي تعريف النحاة للحرفِ مجرَّدًا من التخصيص بكلمة "المعاني" قالوا: إنه ما دلَّ على معنًى في غيرِهِ؛ واحتاج في جزئيَّتهِ إلى اسمٍ وفعلٍ؛ ويكونُ مُجرَّدًا عن الزمان[57] ؛ وهكذا أيضًا تعريف حرف المعنى عند النحاةِ؛ فهو: كلُّ لفظٍ دلَّ على معْنًى في غيرِهِ[58]

وخلاصةُ القولِ في حروف المعاني أنها قسيمةٌ للأسماء وللأفعال؛ وهي تأتي مع الأسماء والأفعال لمعانٍ؛ وتكونُ عِوضًا عن جُملٍ؛ وهي تفيد معنى تلك الجُمل بأوجز الألفاظ وأكثرِها اختصارًا؛ فحروف العطف جيء بها عوضًا عن: أعْطف؛ وحروف الاستفهام تأتي عِوضًا عن: أستفهم؛ وحروف الاستثناء جاءت عوضًا عن: أستثني؛ وكذلك باقي حروف المعاني[59]؛ وقد سُميتْ بحروف المعاني؛ لأنَّ كلَّ حرفٍ يفيدُ معنًى جديدًا يجلبهُ للكلام؛ كحروف العطف وحروف الجر وحروف الاستفهام وغيرها؛ أمَّا إذا جاء الحرف ولم يُفدْ معنًى جديدًا؛ وذلك كحروف العطف الزائدة أو حروف الجر الزائدة؛ ففي هذه الحالةِ لا يندرِجُ ضمنَ حروفِ المعاني؛ بل إنه يكونُ حرفَ ربطٍ فقط؛ وليس حرفَ معنى.[60]

وفي نهايةِ هذا المطلبِ يجبُ أنْ أُشيرَ إلى أنَّ بعضَ النُّحاة الذين ألفُوا في "حروف المعاني" قد أدرجوا في مؤلفاتِهم ما ليسَ من الحروفِ؛ ومن ذلكَ ما فعلهُ الزَّجاجي حيثُ أضافَ في كتابهِ مجموعةً من الأفعال والأسماء والظروفِ بجانبِ الحروفِ [61]، وهو بذلك

لم يُفرِّق بين الحرفِ والأداةِ[62]، التي عرَّفها السيوطيّ بأنَّها عبارة عن "الْحُرُوف وَمَا شَاكَلَهَا مِنَ الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ وَالظُّرُوفِ"[63]؛ ولكن عندما أتحدَّثُ في هذا البحثِ عن الحروفِ فإنما أعني بها الحروفَ بتعريفِها النحوي الاصطلاحي المُحدَّد.

2 – 4: المطلب الثالث: حذف حروف المعاني

حديث النحاةِ عن حذفِ الحروفِ قديمٌ قِدَم ظهورِ علمِ النحو؛ لذا وجدنا سيبويهِ يتحدَّثُ عن حذفِ الحرفِ – دون التقيد بمصطلح حروف المعاني – حيثُ قد صرَّح بحذف الحرف في كثيرٍ من المواضع في كتابه؛ ولكنه لم يذكر تعريفًا محدَّدًا له؛ وهو يشير في كتابه إلى أن حذفَ الحرفِ معناهُ إسقاطُه؛ ومن حذف الحروف التي ذكرها: حذف حرف الجر[64]؛ وحذف (رُبَّ) [65]؛ وكذلك حذف حرف النداء (يا)[66] ؛ وهكذا سار كلٌّ من أتى بعد سيبويه؛ كما أنَّ الذين كتبوا مباحثَ في مؤلفاتهم النحويةِ عن مُركَّبِ حروف المعاني؛ لم بضعوا تعريفًا لحذفِها[67]

وفي نهاية هذا المبحثِ يُمكن أن أقدَّم تعريفًا لحذفِ حروف المعاني؛ حيث إن المقصودَ به إسقاطُ كلِّ لفظٍّ غيرِ زائدٍ دلَّ على معنًى في غيرِه واحتاج إلى اسمٍ وفعلٍ؛ ويكونُ مُجرَّدًا عن الزمان؛ ولا يكونُ ذلك الإسقاط إلَّا مع وجودِ الدليل على ذلك الحرف المحذوف.

3– 1 : المبحث الثاني: حذف حروف المعاني في القرآن الكريم؛ دراسةٌ نحويةٌ (جُزء عمَّ نموذجًا)

3 – 1 – 1: تمهيد

الأصلُ في الكلامِ الذِّكرُ؛ أما الحذفُ فإنهُ خلافٌ للأصلِ؛ فإذا دار الأمرُ بين الحذفِ وعدمِهِ؛ كان الذِّكرُ أولى؛ وإذا دار الأمر بين قلةِ المحذوفِ وكثرتهِ كان الحمل على قلةِ المحذوفِ المقدَّمَ [68]، وما يُقال عن الحذفِ بشكلٍّ عامٍّ يُقال كذلك عن حذف الحرف؛ فالحُكم الغالبُ في حذف الحرفِ عدمُ الجوازِ؛ وذلك لأنَّ الحروفَ في القياسِ إنما جيءَ بها في الكلام لنوعٍ من الاختصار؛ إذ إنها تختصرُ ما هو أطولُ منها في تقديرِ الكلامِ؛ فإذا قلتَ: ما قامَ زيدٌ؛ فقد أغنت "ما" عن قولِكَ: أنْفِي قيامَ زيدٌ؛ وإذا قلت جاء سعيدٌ وعادلٌ؛ فقد

أغنت الواو عن "أعطف"؛ وهكذا بقيَّةُ الحروف ؛ وقد نقلَ ابنُ جنِّي عن أبي بكر بن السَّرَّاج شرْطًا لحذفِ الحرفِ فحواهُ أنَّ الحرفَ قد جيءَ به لنوعٍ من الاختصارِ؛ فإذا ما حذفتَ الحرفَ فإنّما قد اختصرتَ المُختصرَ؛ وهذا يُعدُّ إجْحافًا[69].

وما نقلهُ ابنُ جنيّ عن ابنِ السرَّاج من أنَّ اختصارَ المختصرِ إجحافٌ فيه نظرٌ؛ إذ إنَّه يُمكنُ أنْ يُعدَّ هذا الحذفُ نوعًا من أنواعِ البلاغِةِ التي من شأنِها الإيجازُ الذي هو من أرفعِ أبوابِ البلاغةِ؛ ويتفاضلُ فيه أربابُ البيانِ ويتنافسونَ دونَ قصورٍ؛ كما أنَّ حذفَ الحرفِ إيجازٌ مُفْهِمُ الدلالةِ واضحُ البيانِ واردٌ في القرآنِ الكريمِ [70]؛ وإذا كان القياسُ عدمَ حذفِ الحروفِ وعدمَ زيادتِها كذلك؛ لكنَّ العرب قد حذفوها في كلامهم تارةً وزادُوها تارةً أخرى؛ وهذا من الثَّابت في كلامهم؛ وقد نصَّ على ذلك ابنُ جنيّ[71]؛ ولكنَّ العلماء وضعُوا لذلك شروطًا؛ لذا فإنهم ذكروا أنَّ حرف الجرِّ –على سبيل المثال- لا يُحذفُ إلَّا مع أمنِ اللبسِ؛ والعلمِ بالمحذوفِ ومحلِّه. وهذا الحذفُ نوعانِ: قياسيٌّ وذلك إذا عُلِم المحذوفُ؛ ويكون ذلكَ مع "أنَّ" و"أنْ" و"كي". وسماعيٌّ؛ وهو يُحفَظُ ولا يُقاسُ عليهِ؛ نحو: دخلتُ الدار؛ والبيتَ؛ والبلدَ، والأصل على الأرجحِ: دخلتُ إلى كلٍّ مما سبقَ؛ فحُذفَتْ "إلى". ولا يُقالُ: ذهبتُ السوقَ؛ أي: إلى السوقِ؛ وذلك لعدم السماع[72]، بل مما ورد السماعُ فيه: ذهبتُ الشامَ؛ وهو شاذٌّ لا يُقاسُ عليه؛ وذلك لقلة ما جاء من ذلك[73] ؛ وهذا عند سيبويه ظرف مختص انتصب على إسقاط (في) تشبيهًا له بغير المختص، ولا يجوز نصب الشام إلا مع "ذهب" فقط، أمَّا المبرد فيرى أنه على إسقاط (إلى) أي: ذهبت إلى الشام، أمَّا الفراءُ فحكى أنهم يقولون: انطلقت العراقَ، وذهبتُ اليمنَ، ودخلت الكوفةَ، وهذا شيء لم يحفظه سيبويه والبصريون[74].

أمَّا مجيء الحذفِ في القرآنِ الكريمِ فأمرٌ قد أقرهُ علماءُ العربيةِ؛ يقول ابنُ الشجريُّ "فحُذوفُ القرآنِ كثيرةٌ عجيبةٌ" [75]، ويقول الشَّريف المرتضَى "وفى القرآن؛ من هذه الحُذوف، والاستغناء بالقليل من الكلام عن الكثير مواضعُ كثيرة نزلت من الحسن في أعلى منازله؛ ولو أفردنا لما في القرآن من الحذوف الغريبة، والاختصارات العجيبة كتابًا لكان واجبا."[76]، وقد عقدَ السيوطي بابًا في كتاب الإتقان في علوم القرآن عن الإيجازِ في القرآن الكريمِ؛ وذكر أن الإيجازَ على نوعين: إيجازُ قِصَرٍ وإيجازُ حذفٍ[77]، وقد ضربَ

السيوطي كثيرًا من الأمثلة على النَّوعِ الأخير؛ وبيَّنَ أن الإيجازَ من أعظمِ أبوابِ البلاغةِ.

وفيما يلي دراسة نحويةٌ إحصائية لما وردَ من حذفٍ لحروف المعاني في جُزءِ عمَّ؛ والغرضُ منها دراسةُ حروفِ المعاني المحذوفةِ في جُزءِ عَمَّ؛ بما تحملهُ كلمة "حرف" من معنًى أرادهُ النحاةُ به عندَ تعريفِهِمْ إيَّاه؛ لذلكَ فإنني لم أُشرْ في هذه الدراسة إلى حذفِ ألفِ "ما" الاستفهاميةِ المسبوقةِ بحرفِ الجرِّ في قولهِ تعالى (عَمَّ يَتَسَاءلُونَ) [سورة النبأ 1/78] [78]؛ و(فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَاهَا)[سورة النازعات 43/79] [79]، وذلك لسببينِ: أنَّ المحذوفَ من الكلمةِ الألفُ التي هي جزءٌ منها وليس المحذوف الكلمةَ كاملةً. والثاني: أنَّ "ما" التي للاستفهامِ اسمٌ وليستْ حرفَ معنًى؛ وذلك على الرغم من ورود "ما" الاستفهامية في كُتب حروف المعاني[80]؛ وسأبدأُ بمطلب حذف حروف الجرِّ؛ وذلك لأن جُزء عمَّ قد اشتمل على عدَّة حروفٍ محذوفةٍ من حروف الجر؛ ثم بعد ذلك أذكر حذف الحروف الأخرى؛ وسيكون كل ذلك وفق الترتيب الهجائي؛ بدايةً من الهمزة حتى الياء.

3 – 2 : المطلب الأول: حذفُ حروفِ الجرِّ في جُزءِ عمَّ

يرى سيبويهِ أنَّ حروفَ الجرِّ تُحذَفُ من الكلامِ على سبيلِ الاتساعِ في اللغة؛ والإيجازِ في الألفاظ، واستدلَّ على ذلك بأبياتٍ من أشعارِ العربِ[81]، والفاصلُ في جوازِ الحذفِ من عدمِهِ أمنُ اللبسِ؛ فلا يجوزُ: وهبتُكَ؛ وأنتَ تريدُ: وهبتُ لكَ؛ فإذا قلتَ: وهبْتُك دينارًا؛ جازَ[82]

وقد وردَ حذفُ حرفِ الجرِّ في جزء عمَّ في ثمانيةَ عشرَ موضِعًا؛ مع خمسةِ أَحرُفٍ؛ وذلك كما يلي:

3 -2 - 1: أولًا: حذفُ (إلى)

جاء حذفُ "إلى" في جُزءِ عمَّ في موضعينِ:

- **الموضع الأول**: في قولهِ تعالى (فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ)[سورة التكوير 26/81] ؛ والمعنى : فأيَّ طريقٍ تسلُكونَ أوضحَ وأبينَ من هذه الطريقِ التي بيَّنها الله تعالى لكم؟![83] ؛ وذكر الفرَّاء أنَّه قد سُمع عن العربِ أنهم يقولونَ في الأفعال: خرجَ وذهبَ وانطلقَ؛ خرجتُ السوقَ وخرجتُ إلى السُّوقِ؛ وذهبتُ الشامَ وذهبتُ إلى الشَّام؛ وكذلك: انطلقتُ الشامَ وانطلقتُ إلى الشامِ؛ فيجيزونَ إثباتَ (إلى)

وحذفَها في هذه الأفعال الثلاثةِ[84] ؛ أمَّا سيبويهِ فلم يحكِ عن العربِ غيرَ فعلٍ واحدٍ فقط؛ وهو: ذهبتُ الشامَ[85] ، وفي شرح كتاب سيبويه أنَّ الحرفَ المحذوفَ هو "إلى" أو "في"؛ وفيه أيضًا أن قولهم: ذهبتُ الشامَ؛ شاذٌّ [86] أما الفعلان الآخرانِ: خرجَ وانطلقَ؛ فلم يحكِ سيبويه عنهما شيئًا.

وذكرَ مكيّ أَنَّ حقَّه أن يكون بحرف الجر "إلى"؛ لأنَّ (ذهبَ) لا يتعدى بنفسهِ؛ والمقصود: فإلى أين تذهبون[87]؛ وقال أبو البقاءِ إن المعنى: إلى أينَ تذهبونَ؛ فحذفَ حرفَ الجرِّ[88]، قال السمين الحلبي: إنَّ "أين" منصوبٌ بِـ "تذهبون"؛ لأنه ظرفُ زمانٍ مُبهم غيرُ مختصٍّ؛ ولا حاجةَ إلى تقديرِ حرفِ جرٍّ محذوفٍ[89]

- **الموضع الثاني**: في قولهِ تعالى (وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ)[سورة البلد 10/90]؛ حيثُ قيل في "النَّجديْن": إنهما طريق الخير وطريق الشرِّ[90]، وقيل: الطريقان المُرتفعانِ؛ حيثُ إنَّ النَّجدَ هو المرتفِعُ من الأرضِ؛ والمعنى: ألمْ نعرِّفْهُ طريقي الخيْرِ والشَّرِّ بيّنيْنِ كبيانِ الطريقيْنِ العالييْنِ؟! [91] وقيلَ: هما ثديا الأُمِّ؛ لأنهما كالطريقَيْنِ لحياةِ الولد ورزْقِهِ[92] ؛ أمَّا إعرابُ "النَّجْديْن" عند الكوفيين فظرفٌ؛ مثل: أمام وقُدَّام؛ أمَّا عند البصريين فمفعولٌ ثانٍ حُذفَتْ منه "إلى"[93] ، ومن ذلك ما أنشدَهُ سيبويهِ وغيرُه في حذفِ "في" من قولِ الشاعر:

لَدْنٌ بِهَزِّ الكفِّ يَعْسِلُ مَتْنُهُ فيهِ كما عَسَلَ الطَّريقَ الثَّعْلَبُ[94]

أي: كما عسَلَ [95]في الطريقِ الثَّعلبُ؛ بحذفِ حرفِ الجرِّ ؛ وذكرَ سيبويهِ أنهُ شاذٌّ[96]؛ وأشارَ ابنُ هشامٍ إلى أنه في مثل هذا البيتِ وأمثالِهِ لا يجوزُ إعرابُ "الطريق" وشبهِهِ على أنه ظرفٌ؛ حيثُ قال: "وَقَولُ ابْن الطَّراوة إِنَّه ظرف مَرْدُود بِأَنَّهُ غيرُ مُبْهَم"[97] ، وبيّنَ ابنُ هشامٍ أنَّ ما جاءَ في البيتِ من حذفِ "في" وكذلك ما جاء في قولهِ تعالى (سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى) [سورة طه 21/20] ؛ من حذف "إلى"؛ أي: إلى سيرتِها الأولى ؛ إنَّما هو من إسقاطِ حرفِ الجرِّ توسُّعًا [98]؛ وعلى ذلك فيُمكن القولُ بأن حذفَ "إلى" في قوله تعالى (وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ) إنما هو من التَّوسُعِ كذلك.

3 -2 - 2: ثانيًا: حذف الباء

جاء حذفُ الباء الجارَّة في جزءِ عمَّ في ستَّةِ مواضعَ:

- **الموضع الأول**: في قوله تعالى (كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ) [سورة عبس 23/80]؛ (ما) بمعنى: الذي؛ والتقدير: الذي أمرهُ به؛ فحُذفت الباء وكذلك الهاء[99]، والحذف هنا ليس لحرف الجر وحدَه؛ بل وللمجرورِ بعدَهُ.

- **الموضع الثاني**: في قوله تعالى (وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ) [سورة البروج 2/85]؛ والمقصودُ به: يوم القيامة باتفاق[100] ، والتقدير: الموعود به[101] ؛ قال مكيُّ بن أبي طالب " الْمَوْعُود نعتٌ لليوم؛ وَثَمّ ضميرٌ مَحْذُوف؛ بِهِ تتمّ الصّفة؛ تَقْدِيره: الْمَوْعُود بِهِ؛ وَلَوْلَا ذَلِك مَا صحت الصّفة؛ إذ لَا ضمير يعود على الْمَوْصُوف من صفته"[102]، والحذف هنا كذلك للجار والمجرور.

- **الموضع الثالث**: في قوله تعالى(سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى) [سورة الأعلى 1/87]؛ على أنَّ الفعل "سبَّح" يتعدَّى بحرف الجر الباء؛ ومنه قولُه تعالى (وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ) [سورة البقرة 30/2]؛كما أنه قد يتعدى بنفسهِ في بعضِ الأحيان؛ ومنهُ الآيةُ التي معنا؛ أي: سبحْ باسمِ ربِّكَ؛ قال الفرَّاء "كلُّ ذلك من كلامِ العربِ"[103]؛ أي وجودُ الباءِ أو عدَمُها، وادَّعى البعض زيادةَ الباءِ في سورة البقرةِ وأمثالِها؛ قال السمينُ الحلبي "وادِّعاءُ زيادتِها خلافٌ للأصل"[104] ، على أنَّ حذفَ الباء وإثباتها هنا جائز.

- **الموضعان الرابع والخامس**: قال تعالى (أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ) [سورة الفجر 6/89] ثم قال بعد ذلك ﴿**وَثَمُودَ ٱلَّذِينَ جَابُواْ ٱلصَّخْرَ بِٱلْوَادِ ٩ وَفِرْعَوْنَ ذِي ٱلْأَوْتَادِ ١٠**﴾ [سورة الفجر 10:9/89]؛ فـ "ثمود" وكذلك "فرعون" معطوفان على "عاد"[105] ؛ قال أبو جعفر النَّحاس "(وَفِرْعَوْنَ) في موضع خفض، والمعنى: وبفرعون، ولم ينصرف لأنه اسمٌ أعجمي"[106]

- **الموضع السادس**: في قوله تعالى ﴿**يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ٤ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ٥**﴾ [سورة الزلزلة 4/99، 5] ؛ حيث ذكرَ الزمخشريُّ أنَّه "يجوزُ أن يكون (بِأَنَّ رَبَّكَ) بدلا من (أَخْبارَها) كأنه قيل: يومئذ تحدث بأخبارها؛ بأن

ربك أوحى لها، لأنك تقول: حدثته كذا وحدثته بكذا."[107]

3 -2 - 3: ثالثًا: حذف (في)

جاء حذفُ حرف الجر (في) في جزء عمَّ في أربعةِ مواضعَ

- **الموضع الأول:** في قولهِ تعالى (يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنسَانُ مَا سَعَى) [سورة النازعات 35/79]؛ حيثُ حُذفَ العائدُ؛ وهو "في" مع مجرورها؛ وهو الضمير؛ أي: يتذكرُ الإنسانُ عملَهُ الذي كانَ سعى فيهِ في الدنيا [108]؛ وفي الحذفُ هنا نوعٌ من أنواعِ التخفيف؛ كما أنَّ المعنى معلومٌ بدون الحاجةِ إلى إثبات العائدِ في الكلامِ.

- **الموضع الثاني:** في قوله تعالى ﴿**وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا يَوۡمُ ٱلدِّينِ ١٧ ثُمَّ مَآ أَدۡرَىٰكَ مَا يَوۡمُ ٱلدِّينِ ١٨**﴾ [سورة الانفطار 16/82 ،17]حيث جعل الزمخشريُّ التكريرَ[109] هنا لزيادة التهويل[110] ، أمَّا أبو جعفر النَّحاس فلم يجعلهُ تكريرًا ؛ بل جعله على حذف حرفِ الجرِّ؛ حيث قال " قيل: ليس هذا تكريرًا. والمعنى: وما أدراك ما في يوم الدين من العذاب والنَّكال للفُجَّار؛ ثم ما أدراك ما في يوم الدين من النعيم للأبرار"[111]

- **الموضع الثالث:** في قولهِ تعالى (يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْئاً) [سورة الانفطار 19/82]، فالعائد محذوفٌ والتقدير: يومَ لا تملِكُ فيهِ [112]؛ والحذفُ هنا للتخفيف؛ ولسهولةِ فهمِ المعنى بدون الحاجةِ إلى ذكر العائد.

- **الموضع الرابع:** في قولهِ تعالى (واللَّيْلِ إذا يَسْرِ) [سورة الفجر 4/89]، وإثباتُ الياء في "يسري" هو الأصلُ، وذلك لأنها لامُ الفعلِ المُضارعِ غيرِ المسبوقِ بجازمٍ؛ ولكنَّها قد حُذفت لموافقة خَطِّ المصحف وموافقةِ رؤوس الآيِ؛ وجريًا بالفواصل مَجرى القَوافي[113]، وذلك لأنَّ آخرَ الآيِ يجوزُ الحذفُ فيها كما في أواخر الأبياتِ، أمَّا من أثبتها من القُرَّاء في الإدراجَ فقد جاء بها على الأصل[114] ؛ قال الفرَّاء: وحذفُها أحبُّ إليَّ [115]، و"يسري" معناه: يذهب ويمضِي؛ وقد ذكر الأخفشُ وابن قُتيبة أن معناه: يسري فيه[116]، وهذا ما نصَّ الزمخشريُّ عليهِ[117]؛ وبذلك يكونُ الحذفُ هنا على هذا التقديرِ للجارِّ والمجرور معًا.

3 -2 - 4: رابعًا – حذفُ اللام

جاء حذفُ اللام الجارة في خمسةِ مواضعَ في جزء عمَّ؛ وذلك كما يلي:

يكثُرُ حذفُ حروف الجرّ مع (أنْ) الناصبة للفعلِ المُضارع؛ وكذلك مع (أنَّ) المُشدَّدة، الناصبة للاسم؛ تقولُ: أنا راغبٌ في أنْ ألقاكَ؛ وعَجبتُ من أنَّك ذاهبٌ؛ وإذا قلتَ: أنا راغبٌ أنْ ألقاكَ؛ وعَجبتُ أنَّك ذاهبٌ؛ جازَ؛ فإذا صرَّحتَ بالمصدرِ؛ فقلتَ: أنا راغبٌ في لقائكَ؛ وعجبْتُ من ذهابِكَ؛ لم يجُز حذفُ حرفِ الجرّ[118]

وحذفُ حرفِ الجر مع (أنْ) و(أنَّ) يَطردُ اطرادًا قياسًا؛ مع أمنِ البسِ [119]؛ فإذا جاء مع غيرِ هذينِ الحرفينِ عُدَّ ذلك نادرًا؛ ولا يُقاس عليه[120]

وقد اختلفَ النحاةُ في محلَّيْهما بعد الحذفِ؛ فقال الخليل: هما في محل جرٍّ؛ وقال سيبويهِ والفرَّاء: بل في محلِّ نصبٍ؛ وذكر الأشموني أنَّ النصبَ أقيسُ[121]

ولقد جاء **حذفُ اللام الجارة مع (أنْ) الناصبة للفعل المضارع** في جزءِ عمَّ في موضعينِ

- **الموضع الأول:** في قولهِ تعالى ﴿**عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ١ أَن جَآءَهُ ٱلۡأَعۡمَىٰ**﴾ [سورة عبس 1/80، 2] ففي (أن جاءه) وجهان: الأولُ على أنها في موضعِ نصبٍ مفعولٍ لأجلهِ؛ أي "لأنْ جاءه الأعمى"، وناصبُهُ إمَّا الفعل (عبسَ) على قولِ الكوفيين؛ أو الفعل (تولَّى) على مذهب البصريين[122]. الثاني: أنها في موضعِ جرٍّ على إضمار اللامِ الجارَّة[123]
- **الموضع الثاني:** في قوله تعالى (كلا إنَّ الإنسانَ ليطْغَى أَنْ رَّآهُ اسْتَغْنَى)[سورة العلق 96/ 6؛7] ؛ أي: لأن رآه استغنى؛ وهي على أنها مفعولٌ لأجله؛ أي: يطغى لذلك[124]

أمَّا **حذف اللام الجارة مع (أنَّ) الداخلة على الجملة الاسمية**؛ فقد جاء في موضعٍ واحدٍ فقط في جزء عمَّ؛ وهذا الموضع الثالث من مواضع حذف اللام؛ وذلك في قوله تعالى ﴿**فَلۡيَنظُرِ ٱلۡإِنسَٰنُ إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ ٢٤ أَنَّا صَبَبۡنَا ٱلۡمَآءَ صَبّٗا**﴾ [سورة عبس 80/ 24، 25] ؛ والقراءة بفتْحِ همزةِ (أنَّا) فيها ثلاثةُ أوجهٍ:

- **الوجهُ الأولُ**: أنها **بدلٌ** من "طعامِه" فتكونُ في محلِّ جرٍّ؛ واستشكل بعضُهم هذا الوجه ؛ لأنَّ "الصَّبَّ" ليس الأولَ؛ أي: الطعامَ؛ وقد رُدَّ على ذلك بوجهينِ: أحدهما: أنَّه بدلُ كلٍّ مِنْ كلّ بتأويلٍ: وهو أنَّ المعنى: فَلْيَنْظُرِ الإِنسانُ إلى إنعامِنا في طعامِه؛ فصَحَّ البدلُ، والثاني: أنَّه مِنْ بدلِ الاشتمالِ بمعنى: أنَّ صَبَّ الماءِ سببٌ في إخراجِ الطعامِ؛ فهو مشتملٌ عليه بهذا التقدير[125]، وإلى هذا مال مكي؛ قال "لأن هذه الأشياء مُشتملةٌ على الطعامِ... فالاشتمال فِي هَذَا إنما هُوَ من الثَّانِي على الأول؛ لِأَن الِاعْتِبَار إنما هُوَ فِي الْأَشْيَاء الَّتِي يتكون مِنْهَا الطَّعَام لَا فِي الطَّعَام بِعَيْنِه"[126]

- **الوجهُ الثاني**: أنها على تقدير اللام الجارة؛ ثمَّ حُذِفَ الخافضُ؛ أي: فلينظُرْ لأنَّا[127]؛ وبعد ذلك يأتي الخلافُ في محلِّ (أنَّ)؛ كما سبق ذكْرُهُ

- **الوجهُ الثالث**: أنها في محل رفع؛ على أنها خبر لمبتدأٍ محذوف؛ أي: هو أنَّا صببنا [128]

والغرضُ من حذف اللام مع (أنْ) و(أنَّ) في المواضعِ الثلاثةِ السابقة التخفيفُ؛ وذلك لأنّ "أنْ" وما بعدها من الفعل، وما يتعلّق به، وكذلك ما بعدَ (أنَّ) من الاسم والخبر ومتعلّقاته بمعنى المصدر، فطال، فجوّزوا معه حذفُ حرف الجرّ تخفيفًا [129]، وهذا الحذفِ من المواضعِ التي يجوزُ القياسُ عليها.

أما **الموضع الرابع** من مواضع حذف اللام الجارة في جزء عمَّ فجاء في قوله تعالى (ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ)[سورة عبس 20/80] ؛ وقد ذكرَ ابن عبَّاسٍ τ وغيرُه أنَّ المعنى: أنَّ اللهَ تعالى سهَّلَ على الإنسانِ سَبِيلَ النَّظَرِ الْقَوِيمِ الْمُؤَدِّي إِلَى الْإِيمَانِ، وَتَيْسِيرُهُ لَهُ عن طريقِ أنْ منحَ اللهُ تعالى الإنسانَ الْعَقْلَ ليُفكِّرَ به[130]؛ وقد أجازَ أبو البقاء أن يكون "السبيل" مفعولًا ثانيًا للفعل "يسَّر"؛ والمفعول الأول هو الهاء العائدة على الإنسان؛ أي : يسَّرهُ السبيلَ؛ أي هداهُ له[131]؛ وفي هذه الحالةِ يجبُ أن يتضمَّن الفعلُ "يسَّر" معنى الفعل "أعطى" حتى ينصبَ مفعولينِ؛ أو أن يكونَ ذلك على تقديرِ حذفِ حرف الجر (اللام)؛ ولذلك قدَّرهُ أبو البقاء بقوله: هداهُ لهُ[132]؛ وقد قال

النحَّاسُ في إعراب الآية " قولُ عبد الله بن الزبير - رحمه الله - إنّه يسّره؛ أي سهّل عليه حتى خرج من الرحم، والتقدير في العربية: ثم للسبيل؛ وحذفَ اللام لأنه ممّا يتعدّى إلى مفعولين أحدهما بحرف."[133] ، وقال مكي بن أبي طالب " الْهَاء والسبيل مفعولان ليسره على حذف اللَّام من السَّبِيل أَي: ثمَّ للسبيل يسره"[134]

أما **الموضع الخامسُ** والأخيرُ الذي حُذفتْ فيه اللامُ الجارَّة في جزء عمَّ فقد جاء في قولهِ تعالى (وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ)[135]؛ فالفعلان "كالَ" و"وزنَ" يتعديانِ بحرفِ الجرِّ؛ فتقول: كِلْتُ لك؛ ووزنتُ لكَ، كما يجوزُ حذفُ اللامِ وأن يتعدى كل فعلٍ بنفسِه؛ فتقول: كلتُكَ ووزنتُكَ؛ فيكونُ الضمير في الفعلين "كالوهم" و"وزنوهُم" -في أحد أوجهِ الإعرابِ[136]- ضميرًا في محل نصبٍ؛ فحُذِفتِ اللامُ الجارَّةُ في كلا الفعلينِ واتصل الفعلُ بالضميرِ بدون حاجةٍ لحرف الجر[137]

3 -2 - 5 :خامسًا: حذفُ (مِنْ)

جاء حذفُ "من" الجارَّة في جُزء عمَّ في موضعٍ واحدٍ فقط؛ وذلك في قولهِ تعالى (إِذَا جَاء نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ) [سورة النصر 1/110]، يقول السمين الحلبي " و"أل" في "الفتح" عِوَضٌ مِنْ الإضافة، أي: وفَتْحُه، عند الكوفيين. والعائدُ محذوفٌ عند البصريين، أي: والفتحُ مِنْه، للدلالةِ على ذلك."[138]، فعلى تقديرِ البصريين يكونُ الجارُّ والمجرورُ محذوفيْنِ.

3 – 3: المطلبُ الثاني: حذفُ همزةُ الاستفهام

وقد جاء حذف همزة الاستفهام في ثلاثةِ مواضع في جُزء عمَّ

- **الموضع الأول:** في قولِه تعالى ﴿**عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ١ أَن جَآءَهُ ٱلۡأَعۡمَىٰ ٢**﴾ [سورة النازعات 1/80 ،2] حيثُ إنَّ قراءةَ الجمهور ﴿عبَسَ﴾ بتخفيف الباء و﴿أنْ جَاءهُ﴾ بهمزة واحدةٍ؛ وقرأ زيد بن عليٍّ بتشديد الباء؛ أي "عبَّس" [139]؛ كما قرأ هو والحسن وأبو عمران الجوني وعيسى "أَآنْ" بِهَمْزَةٍ وَمَدَّةٍ بَعْدَهَا؛ أي بتلين الهمزة الثانيةِ؛ وَقرأ بَعْضُ الْقُرَّاءِ: بِهَمْزَتَيْنِ مُحَقَّقَتَيْنِ "أَأَنْ جاءَهُ"[140]، وَالْهَمْزَةُ فِي هَاتَيْنِ الْقِرَاءَتَيْنِ لِلِاسْتِفْهَامِ؛ وَفِي هاتينِ القراءتينِ يتم الوقفُ على "تَوَلَّى". وَالْمَعْنَى: عبَسَ وتولَّى. أَلِأَنْ جَاءَهُ الأعمى؟ والغرضُ من الاستفهام هنا الإنكار[141]، لذلك فقد رُويَ أنَّه ρ بعد ذلكَ ما

عبَس في وجهِ فقيرٍ قطُّ[142] ، وعليه فيُمكنُ أنْ يُحمل المعنى على أنَّ قراءة الجمهور جاءتْ على حذفِ همزة الاستفهام من القراءتينِ الشَّاذتينِ وذلك للتخفيف وكثرةِ الاستعمال وفْقًا للقراءات الأخرى غير الشاذةِ.

- **الموضع الثاني:** في قولهِ تعالى (فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ) [سورة البلد 11/90]، ومعنى "اقتحم" أي اجتازَ، أمَّا "العقبة" فقيل جبلٌ في جهنَّم، وقيل هي جهنَّمُ، ولا يُنجي منها سوى تلك الأعمال التي وردَ ذكرُها فيما يلي من آيات السورة؛ كعتْقِ الرِّقابِ وإطعامِ الفُقراء[143] ، وقد اخْتُلِفَ في معنى "لا" وذلك كما يلي

1 – ذكرَ الفرَّاء والزَّجَّاج أنها نافيةٌ؛ وأكثرَ كلامِ العربِ على تكرارِها مرتينِ أو أكثر؛ وذلك كما في قولهِ تعالى ﴿ **فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ ٣١**﴾ [سورة القِيَامَة 35/71]، ولكنَّه اكتفى هاهُنا بواحدةٍ ؛ لأن المعنى يدل على التكرير؛ إذ إنَّ اقتحامَ العقبةِ يدلُّ على (فكُّ رقبةٍ أو إطعامٌ في يومٍ ذي مسْغَبةٍ) [البلد: 90/ 13] ، وكذلك يدلُّ على أنه ﴿ **كَانَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلصَّبۡرِ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلۡمَرۡحَمَةِ ١٧**﴾ [البلد: 17/90] ؛ أما عدم اقتحامِ العقبةِ فيشيرُ إلى أنه لم يفعلْ واحدةً من هذه الأشياءِ؛ أي: لم يفكَّ رقبة؛ ولم يُطعِم في يومٍ ذي مسغبةٍ؛ وكذلك لم يكن من الذين آمنوا... [144]، ووضَّح العُكبريُّ أنها بمعنى "ما"[145]، أمَّا أبو عليٍّ الفارسي فذكر أنها نافيةٌ كذلك؛ ولكنَّهُ وضَّح أنَّ معنى "لا" هو "لم"؛ أي: لم يقْتحِم العقبةَ؛ وإذا كانت "لا" بمعنى "لم" فلا يلزم تكريرُها؛ كما لم يلزم التكريرُ مع "لم" [146]

2 – جاء في تفسير الجلالين أنَّ "لا" في الآيةِ الكريمةِ حرفُ تحضيضٍ بمعنى "هلَّا" [147]، وقيل أيضًا إن الأصل في "لا" هو "ألا" التي للتحضيض؛ أي: فألا اقتحم[148]، ثمَّ حُذفتِ الهمزةُ؛ وهو وجهٌ ضعيفٌ.[149]

3 – جاء كذلك أنَّ "لا" قد تكون للدعاء على الشخصِ، بمعنى أنهُ مِمن يستَحقُّ أنْ يُدْعى عليهِ بأنْ لا يفعلَ خيرًا[150]

4 – الأوجهُ الثلاثةُ السابقةِ أكثر الأوجهِ ذكرًا لمعنى "لا" في الآية الكريمةِ، وذكرَ ابنُ كثيرٍ في تفسيرِهِ أنَّه قد يكونُ في الكلامِ حذفٌ لهمزةِ الاستفهامِ؛ حيثُ نقلَ عن ابنِ

زيدٍ أنَّ المعنى" أَفَلَا سَلَكَ الطَّرِيقَ الَّتِي فِيهَا النَّجَاةُ وَالْخَيْرُ"[(151)]، والغرضُ من حذف همزةِ الاستفهام التنديم والتوبيخ على ما فرَّطَ والحضُّ على الإنفاقِ.[(152)]

الموضعُ الثالث: في قولهِ تعالى (أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ) [سورة التكاثر 1/102] ؛ وهذه قراءةُ الجمهور؛ وهي على الخبرِ؛ وقد وردتْ قراءتانِ أُخْرِيَانِ بالاستفهام؛ الأولى بالمدِّ "آلْهاكُم"؛ والثانية بهمزتين "أألْهاكم" [(153)]، وَمَعْنَى الِاسْتِفْهَامِ: التَّوْبِيخُ وَالتَّقْرِيرُ عَلَى قُبْحِ فِعْلِهِمْ[(154)]. وأرى أنَّ حذفَ الهمزةِ في قراءةِ الجمهور إنما يرجعُ كذلكَ للتخفيفِ الناجمِ عن كثرةِ الاستعمال الواردِ عن العربِ، كما أنه حذف سماعي لا يقاس عليه.

3 -4 : المطلب الثالث: حذفُ قد

وردَ حذفُ "قد" في جزء عمَّ في موضعينِ

- **الموضع الأولُ:** في قوله تعالى (وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا)[سورة النازعات 29/79] ففي أحد أوجهِ الإعرابِ[(155)] أن الواو في "وأَخْرَجَ ضُحَاهَا" للحالِ؛ والجملة بعدها في محل نصبٍ حال؛ وذلك على اعتبار "قد" محذوفة ؛ وهذا مذهب البصريين[(156)]

- **الموضع الثاني:** في قولهِ تعالى (تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ) [سورة المسد 1/111] ، فالفعلُ "تبَّ" بمعنى خابَ وخسرَ؛ وقيل بمعنى: هَلَكَ؛ وإسناد الهلاكِ لليدينِ لأنَّ أكثرَ العملِ يكونُ بهما؛ ولكنَّ المرادِ جملة المدعوِّ عليه[(157)]؛ وقيل إنَّ "تبَّ" الأولى دعاءٌ و"وتبَّ" الثانية إخبارٌ بحصول ذلك الخسرانِ والهلاكِ اللذينِ دُعيَ بهما عليهِ؛ والدليل عليه قراءةُ عبد الله بن مسعودٍ رضي الله عنه "وقد تبّ"[(158)] ، فعلى ذلك تكون في قوله تعالى (وتبَّ) "قد" مضمرة[(159)]، كما ذكرَ النَّحَّاس أنهُ إذا كان (وتبَّ) خبرًا فلا تكونُ هناك قد مضمرة[(160)]

3- 5 : المطلب الرابع: حذفُ اللام الواقعة في صدر جملة جواب القسم التي فعلُها ماضٍ متصرفٌ

حُذِفت اللام الواقعةُ في صدر جوابِ جملة القسمِ التي فعلُها فعلٌ ماضٍ متصرّفٌ في جزءِ عمَّ في موضعينِ

- **الموضع الأول:** في قولِه تعالى (قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ) [سورة البروج 4/85]؛ وهذه هي الآيةُ الرابعةُ من سورةِ البروج التي تبدأ في مستهلّها بقَسَمٍ؛ حيثُ قال تعالى (وَالسَّمَاء ذَاتِ الْبُرُوجِ) [سورة البروج 1/85]؛ ثمَّ تتابعتْ الأقْسَامُ في الآيتينِ التاليْتيْنِ ﴿وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡمَوۡعُودِ ٢ وَشَاهِدٖ وَمَشۡهُودٖ ٣﴾ [سورة البروج 85/ 2 ،3]؛ أمَّا النحاةُ فقد اختلفوا في جوابِ ذلك القَسَمِ؛ فقال بعضُهمْ إنهُ محذوفٌ؛ وقدروهُ كما يلي:

1- من النُّحاةِ مَنْ قال إنَّ الجوابَ محذوفٌ؛ وسكتْ عن تقديرِه[161]

2- قدَّرَهُ البعضُ الآخرُ بأنهُ: لتُبْعَثُنَّ[162]

3- قدَّرهُ الزَّمخشريُّ بقولِهِ "فإن قلت: أين جوابُ القسَم؟ قلت: محذوفٌ؛ يدل عليه قوله (قُتِلَ أَصْحابُ الْأُخْدُودِ) كأنه قيل: أَقْسَمَ بهذه الأشياءِ أنَّهم ملعونون، يعنى: كفار قريش؛ كما لُعِن أصحابُ الأخدودِ" [163]

وقال آخرونَ: إنَّ الجوابَ مذكورٌ؛ واختلفوا فيه

1- قالَ المُبرِّدُ: جوابُ القَسَمِ (إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ) [سورة البروج 12/85][164]

2- وقال غيرُه: جوابُ القَسَمِ هو (إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ) [سورة البروج 10/85] [165]

3- قال كثيرٌ من النحاةِ إنَّ الجوابُ (قُتِلَ أَصْحابُ الْأُخْدُودِ) ؛ وانقسمَ هؤلاء إلى فريقينِ:

- **الفريق الأول:** وهم كثيرونَ؛ واختارَه ابن مالكٍ وأبو حيان والسمين الحلبي وابن هشام والسيوطي [166] ؛ قالوا إنَّ الجوابُ (قُتِلَ أَصْحابُ الْأُخْدُودِ) ، والأصل: لقُتِلَ؛ واللامُ فقط محذوفةٌ ؛ وذلِكَ لأنَّ في القَسَمِ استطالةً؛ كما أنَّ فعلَ صدرِ جملةِ جوابِ القسمِ فعلٌ ماضٍ مُتصرِّفٌ "قُتِل"؛ وفي هذه الحالةِ فإنَّ النحاةَ يجيزونَ إفرادُ الفعلِ من غيرِ اللام [167]؛ ودليلُهم على ذلك الآيةُ التي معنا؛ كما استدلَّ أيضًا ابنُ مالكٍ على جوازِ ذلك بقول رسول الله ρ

"وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ وَدِدْتُ أَنِّي أُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأُقْتَلُ، ثُمَّ أُحْيَا ثُمَّ أُقْتَلُ، ثُمَّ أُحْيَا ثُمَّ أُقْتَلُ"[168]

- **الفريق الثاني:** قال بعضُ النحاة إن الجواب هو (قُتِلَ أَصْحابُ الْأُخْدُودِ) أيضًا، ولكنهم ذكروا التقديرَ في الجواب: لقد قُتلَ؛ فيكون المحذوف اللام وقد؛ وليست اللامُ وحدَها [169]

- **الموضع الثاني:** في قولهِ تعالى في سورة الشمس (قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا) [سورة الشمس 9/91]. على أنَّ السورةَ اسْتُهِلَّتْ بأسلوبِ قَسَمٍ (والشَّمْسِ وضُحَاها)؛ وقد تنوَّعتْ الأقسامُ بعد ذلك حتى الآية السابعة من السورة **وَٱلشَّمۡسِ وَضُحَىٰهَا ١ وَٱلۡقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا ٢ وَٱلنَّهَارِ إِذَا جَلَّىٰهَا ٣ وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰهَا ٤ وَٱلسَّمَآءِ وَمَا بَنَىٰهَا ٥ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا طَحَىٰهَا ٦ وَنَفۡسٖ وَمَا سَوَّىٰهَا ٧ فَأَلۡهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقۡوَىٰهَا ٨**

- وقد اختلفَ النحاةُ كذلك في جوابِ القسم كما يلي

1- قيل إنَّ جوابَ القسمِ محذوفٌ تقديرهُ: لتُبْعَثُنَّ[170].

2- وقدَّرهُ الزمخشريُّ: لَيُدَمْدِمَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ، أَيْ عَلَى أَهْلِ مَكَّةَ، لِتَكْذِيبِهِمْ رَسُولَ اللَّهِ ρ ، كَمَا دَمْدَمَ عَلَى ثَمُودَ لِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا صَالِحًا υ ؛ وَأَمَّا قولُهُ تعالى (قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاها) فَكَلَامٌ تَابِعٌ لِقَوْلِهِ: (فَأَلْهَمَها فُجُورَها وَتَقْواها)[سورة الشمس 8/91] عَلَى سَبِيلِ الِاسْتِطْرَادِ، وَلَيْسَ مِنْ جَوَابِ الْقَسَمِ فِي شَيْءٍ[171].

3- يرى المبرِّدُ والزَّجّاج [172] وكثيرٌ غيرُهُما [173] أنَّ قولهُ تعالى (قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاها) جَوَابُ الْقَسَمِ الذي في مُستهلّ السورة، وذلك لأنَّ في القسَمِ استطالةً؛ كما أنَّ فعلَ صدرِ جملةِ جوابِ القسمِ فعلٌ ماضٍ مُتصرِّفٌ "أفلَح"؛ وفي هذه الحالةِ يجوزُ إفرادُ الفعلِ بدونِ اللام وبدونِ "قد"؛ كما في آيةِ سورةِ البروج السابقة ؛ كما يجوزُ أيضًا أن يقترنَ الفعل بِ "قد" وحدها من غيرِ اللام ؛ كما الحالُ هنا [174]؛ وذلك لأنَّ معنى الكلامِ: لَقَدْ أَفْلَحَ، ولكنَّ "اللام" حُذفت؛ لأن الكلامَ طَالَ؛ فصار طولُه عوضا عنَ اللامِ؛ والحذفُ مع طول الكلامِ أجملُ.[175] ،

وحذفُ لام "لقد" بسببِ طول الكلام مسموعٌ من العربِ؛ وبسببِ كثرةِ سماعِهِ فقد وصفَهُ النحاةُ بأنه "حذفٌ حسنٌ" [176]

3 – 6: المطلب الخامس: حذف الواو العاطفة

وردَ حذفُ الواوِ العاطفةِ في جزء عمَّ في موضعٍ واحدٍ فقط؛ في قولهُ تعالى في الآيةِ الثامنةِ من سورة الغاشية (وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ) ؛ وفي إعرابِ هذه الآيةِ قولانِ

- **القولُ الأولُ:** وهو الأكثر شُهرةً أن "وجوه" مبتدأ؛ وخبره "ناعمة"[177] وقد ساغ الابتداء بالنكرة للتفصيل [178] ؛ وليستْ الجملةُ هنا معطوفةً على الآية الثانية من السورة (وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ)؛ بل هي جملةٌ ابتدائيةٌ مستأنفةٌ ؛ إذ لا ضرورةَ إلى العطفِ[179]؛ قال مكي بن أبي طالب " قَوْله (وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ) ابْتِدَاء وَخبر"[180] ، وقال أبو جعفر النحاس "مبتدأٌ وخبره، ؛ وجاء بغير "واو" ولو كان بالواو كان عطفَ جملة على جملة" [181] ، فأبو جعفر يقْصِدُ أنها لو كانت مسبوقةً بالواو العاطفة؛ أي: ووجوهٌ يومئذٍ ناعمة؛ فإن الجملة ستكون معطوفةً على الآية الثانية من السورة

- **القول الثاني:** ذهبَ ابنُ الأثير[182] وكذلك ابنُ هشامٍ [183]؛ وقيل أجازهُ ابن مالكٍ؛ [184]إلى أنَّ هذه الآيةَ معطوفةٌ على الآيةِ الثانيةِ من السورةِ (وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ)؛ وقد جاءَ العطفُ بحذفِ الواو؛ وهذا كثيرٌ مسموعٌ من كلامِ العربِ؛ ومن ذلكَ ما رواهُ أبو زيدٍ من قول العرب: أكلتُ سمكًا لحمًا تمرًا[185]؛ كما حملَ عليهِ الإمام الشافعي τ " التحيَّات المُباركاتُ الصلواتُ الطيباتُ"[186] وذلك بحذفِ الواو العاطفة في كلْيهما؛ وعلى ذلك فهذا الحذفُ مسموعٌ من العرب وهو من باب التخفيف؛ فأرى عدمَ القياسِ عليه ؛ والاكتفاء في ذلك على ما سُمع من العربِ ؛ والله أعلم.

4 خاتمة البحث

تتمثل أهم النتائج التي توصل إليها الباحث فيما يلي

1- "القطفُ" من أولِ المعاني المذكورة في كتب المعاجم في الحذف؛

كما نصَّ عليه الخليل؛ بمعنى: أخذُ الثَّمرِ من الشَّجرِ؛ ثم أصبح يُطلقُ على أخذِ شيءٍ من شيءٍ آخرَ بشكلٍ عامٍّ؛ ثمَّ استعيرَ هذا اللفظُ من الجانبِ المادي إلى الجانبِ المعنويّ؛ وبيْنَ "القَطفِ" و"القطع" علاقةُ تقاربٍ؛ أمَّا "الإسقاطُ" الذي يتصل بالمعنى النحوي لحذفِ الحروفِ فهو نتيجةٌ للقطفِ أو القطْعِ.

2- لم يذكرْ أصحابُ كُتُبِ "حروف المعاني" تعريفًا للحرفِ سوى ابن قاسم المُرادي في الجني الداني؛ ولكنَّهم جميعا لم يشيروا إلى تعريفِ مُصطلح "حروف المعاني" في مؤلفاتهم.

3- استخدمَ النحاةُ مصطلح "الحرف" ليُشيروا به إلى مصطلح "حروفِ المعاني"؛ لذا فتعريفُ الحرفِ وكذلك تعريفُ حروف المعاني عند النُّحاة متماثلانِ.

4- لم يضعْ أحدٌ من النحاةِ تعريفًا لِـ "حذفِ حروفِ المعاني"؛ وذلك على الرغم من أنهم قد استخدموا مُصطلح "حذف الحرف" في مؤلفاتِهم.

5- إجمالي عددِ السور التي ذُكرَ فيها حذف حروف المعاني في جزء عمَّ ستَّ عشرةَ سورةً من بين عدد سور جُزء عمَّ السبعة والثلاثين، وهذه السور تمثِّلُ أكثرَ من نسبةَ ثلاثةٍ وأربعينَ بالمائةِ (43%) من سور جُزءِ عمَّ؛ وتلكَ نسبةٌ غيرُ قليلةٍ تشيرُ إلى انتشار ظاهرةِ حذفِ حروف المعاني في جزءِ عمَّ؛ والسور التي ذُكر فيها حذفُ حروف المعاني هي: النازعات؛ وعبسَ؛ والتكوير؛ والانفطار؛ والمطففين؛ والبروج؛ والأعلى؛ والغاشية؛ والفجر؛ والبلد؛ والشمس؛ والعلق؛ والزلزلة؛ والتكاثر؛ والنصر؛ والمسد.

6- بلغَ إجمالي المواضع التي حُذفتْ فيها حروفِ المعاني في جُزء عمَّ ستةً وعشرينَ موضعًا.

7- كان لحذف حروف الجر في جزء عمَّ النصيبُ الأكبرُ؛ حيثُ أتى الحذفُ في خمسةِ أحرفٍ للجرّ؛ هي: إلى؛ والباء؛ وفي؛ واللام؛ ومِنْ، وجاء إجمالي الحذف مع تلك الأحرف الخمسة في ثمانيةَ عشرَ موضعًا؛ ووُزِّعتْ هذه المواضعُ على إحدى عشرةَ سورةً؛ هي: النازعات؛ وعبسَ؛ والتكوير؛

والانفطار؛ والمطففين؛ والبروج؛ والأعلى؛ والفجر؛ والبلد؛ والعلق؛ والزلزلة.؛ والنصر. وكان حذفُ الباء الأكثرَ انتشارًا بين أخواتِها من أحرفِ الجرِّ الأخرى؛ حيثُ جاء الحذفُ في ستَّةِ مواضعَ، أمَّا أقلُّها فحذفُ "مِن"؛ حيثُ جاء حذفُها في موضعٍ واحدٍ فقط.

8- جاء حذفُ همزة الاستفهام في ثلاثةِ من جزء عمَّ؛ وذلك في سور عبسَ والبلد والتكاثر.

9- جاء حذفُ "قد" في جزء عمَّ في موضعينِ؛ وذلك في سورتي النازعات والمسد.

10- جاء حذفُ اللامِ الواقعة في صدر جملة جواب القسم التي فعلُها ماضٍ متصرفٌ في موضعينِ؛ وذلك في سورتي البروج والشَّمس.

11- جاء حذف الواو العاطفة في جزء عمَّ في موضعٍ واحدٍ فقط؛ وذلك في سورة الغاشية.

12- ورد الحذفُ في أغلبِ هذه المواضع في جزء عمَّ بناءً على كثرةِ الاستعمالِ والسماعِ عن العربِ؛ بالإضافةِ إلى التخفيف.

5 - المراجع

5 - 1: الكتب

- ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد، البديع في علم العربية، تحقيق الدكتور/ صالح حسين العايد؛ والدكتور/ فتحي أحمد علي الدين (جامعة أم القرى، مكة المكرمة، الطبعة الأولى 1420هـ :1421هـ)
- الإربلي، علاء الدين بن علي، جواهر الأدب في معرفة كلام العرب، (مطبعة وادي النيل المصرية، القاهرة، 1294هـ)
- الأشموني، علي بن محمد بن عيسى، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، تحقيق /حسن حمد (دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى 1419هـ / 1998م)
- الأفغاني، سعيد بن محمد، الموجز في قواعد اللغة العربية (دار الفكر، بيروت، 1424 هـ /2003م)
- البخاري، محمد بن إسماعيل، صحيح الإمام البخاري، تحقيق محمد زهير بن ناصر (دار طوق النجاة، الطبعة الأولى 1422 هـ "مصورة عن السُّلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي")

- البغدادي، عبد القادر بن عمر، خِزانة الأدب ولُب لُباب لسان العرب؛ تحقيق الدكتور/ عبد السلام هارون (مكتبة الخانجي، القاهرة ، الطبعة الرابعة 1418هـ/1997م)
- بوجراند، روبورت دي، النص والخطاب والإجراء – ترجمة د/ تمَّام حسان (عالم الكتب ، القاهرة، الطبعة الأولى 1418هـ/ 1998م)
- الجرجاني، عبد القاهر، دلائل الإعجاز، تحقيق الأستاذ/ محمود محمد شاكر (دار المدني، القاهرة وجدة، الطبعة الثالثة، 1413 هـ / 1992م)
- جرجيس، هلات حسن جرجيس وصباح حسين محمد، حذف حرف الجر بين القبول والرفض- دراسة لغوية "(مِن) أنموذجًا "(مجلة التراث، تركيا، عدد خاص بأشغال مؤتمر إسطنبول الدولي الثاني للعلوم الإنسانية والطبيعية– سبتمبر 2019م)
- جمال الدين، رؤوف، المُعجِب في علم النحو (دار الهجرة، إيران ، بدون طبعة وتاريخ)
- ابن جني، أبو الفتح عثمان الموصلي، الخصائص؛ تحقيق / محمد علي النجار (الهيئة العامة المصرية للكتاب، القاهرة، الطبعة الرابعة، بدون تاريخ)
- الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حمَّاد، الصَّحاح (تاج اللغة وصحاح العربية)، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار (دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الرابعة 1407 هـ /1987م)
- ابن الحاجب، جمال الدين بن عثمان بن عمر، الكافية في علم النحو، تحقيق الدكتور /صالح عبد العظيم الشاعر (مكتبة الآداب، القاهرة، 2010م)
- حسن، د/عباس، النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتجددة، (دار المعارف، القاهرة ، الطبعة الثامنة 1987م)
- حمودة، طاهر سليمان، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، (الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، د.ط، 1998م)
- أبو حيَّان الأندلسي، محمد بن يوسف بن علي،
  - ارتِشَاف الضَّرَب مِن لسان العرب، تحقيق الدكتور / رجب عثمان محمد (مكتبة الخانجي، القاهرة،الطبعة الأولى 1418هـ/ 1998م)
  - البحر المحيط في التفسير، مراجعة/ صدقي محمد جميل (دار الفكر، بيروت ، بدون طبعة 1420هـ)
- خلف، د/يونس حمش، الحذف في اللغة العربية (مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، العراق، جامعة الموصل، المجلد العاشر/ العدد الثاني 2010م)
- خلوف، مصطفى شاهر، أسلوب الحذفِ في القرآن الكريم وأثره في المعاني والإعجاز، (دار الفكر، عمَّان، الطبعة الأولى 1430 هـ/ 2009 م)
- خنفر، حازم، إيناس الناس بتفاحة أبي جعفر النَّحاس، "متنٌ على تفاحة أبي جعفر النحَّاس في النحو" (بدون مكان للطباعة، 1433هـ/2012م)

- درويش، محي الدين، إعراب القرآن وبيانه، (دار الإرشاد للشؤون الجامعية، سوريا، ودار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى 1421ه)
- ابن دريد الأزدي، أبو بكر محمد بن الحسن، جمهرة اللغة، تحقيق/ رمزي منير البعلبكي (بيروت، دار العلم للملايين، الطبعة الأولى 1987م)
- الرُّمَّاني، أبو الحسن علي بن عيسى، منازل الحروف، تحقيق الدكتور/ إبراهيم السامرائي (دار الفكر، عمَّان، بدون تاريخ)
- الزَّجاج، أبو إسحاق إبراهيم بن السُّري، معاني القرآن وإعرابه، تحقيق الدكتور/ عبد الجليل شلبي (عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى 1408ه/1988م)
- الزجَّاجي، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق، حروف المعاني، تحقيق الدكتور/ علي توفيق الحمد (مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية 1406ه/1986م)
- الزركشي، بدر الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله، البُرهان في علوم القرآن، تحقيق الأستاذ/ محمد أبو الفضل إبراهيم (دار التراث، القاهرة، بدون تاريخ)
- الزَّمخشري، جار الله أبو القاسم محمود،
  - الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل (دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثالثة، 1407ه)
  - المُفصَّل في صنعة الإعراب، تحقيق الدكتور/ علي بو ملحم (مكتبة الهلال، بيروت، الطبعة الأولى 1993ه)
- السَّامرائي، فاضل صالح، لمسات بيانية في نصوصٍ من التنزيل (دار عمَّار، عمَّان، الطبعة الثالثة 1423ه/2003م)
- سعد، د/محمود، حروف المعاني بين دقائق النحو ولطائف الفقه (مصر 1988م)
- السمين الحلبي، أبو العباس أحمد بن يوسف، الدُّر المصون في علوم الكتاب المكنون؛ تحقيق الدكتور/ أحمد محمد الخراط (دار القلم، دمشق، 1406ه)
- سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، كتاب سيبويه، تحقيق د / عبد السلام هارون (مطبعة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثالثة، 1408 ه / 1988م)
- ابن سيده الأندلسي، أبو الحسن علي بن إسماعيل، المُخصَّص في اللغة، تحقيق /خليل إبراهيم فجال (دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى ،1417ه/1996م)
- السيرافي، أبو سعيد الحسن بن عبد الله المرزبان، شرح كتاب سيبويه، تحقيق: أحمد حسن مهدلي؛ وعلي سيد علي (دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى 2008م)
- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر،
  - الإتقان في علوم القرآن، تحقيق الأستاذ /محمد أبو الفضل إبراهيم (الهيئة العامة المصرية للكتاب، القاهرة،1394 ه/1974م)

- تفسير الجلالين الميسَّر: جلال الدين السيوطي وجلال الدين المحلي، (مكتبة لبنان، ناشرون، بيروت، الطبعة الأولى 2003م)
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق الدكتور/ عبد الحميد هنداوي (المكتبة التوفيقية ،القاهرة،بدون تاريخ)

- أبو شادي، مصطفى عبد السلام، الحذف البلاغي في القرآن الكريم، (مكتبة القرآن ، القاهرة، ومكتبة السباعي بالمملكة السعودية 1992)
- ابن الشجري، ضياء الدين أبو السعادات، أمالي ابنِ الشَّجري، تحقيق الدكتور/ محمود محمد الطناحي (مكتبة الخانجي، القاهرة،الطبعة الأولى 1991م)
- الشريف، محمد حسن، معجم حروف المعاني في القرآن الكريم "مفهوم شامل مع تحديد دلالة الأدوات" (مؤسسة الرسالة، بيروت،الطبعة الأولى 1417هـ/1996م)
- الشريف المرتضي، علي بن الحسين العلوي، أمالي المُرتضَى "غُرر الفوائد ودُرر القلائد" ، تحقيق الأستاذ/ محمد أبو الفضل إبراهيم (دار إحياء الكتب العربية "عيسى البابي الحلبي"، القاهرة، الطبعة الأولى 1373هـ/1954م)
- صافي، محمود بن عبد الرحيم، الجدول في إعراب القرآن الكريم (دار الرشيد، دمشق، ومؤسسة الإيمان ، بيروت، الطبعة الرابعة 1418هـ)
- عبادة، د/محمد إبراهيم، معجم مصطلحات النحو والصرف والعروض والقافية، (مكتبة الآداب، القاهرة، الطبعة الأولى 1432هـ/2011م)
- عبد اللطيف، محمد حماسة، بناء الجملة العربية (دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، بدون طبعة، 2003)
- عضيمة، د/محمد عبد الخالق، دراسات لأسلوب القرآن الكريم (دار الحديث، القاهرة، 1972م)
- ابن عطية الأندلسي، أبو محمد بن غالب، المُحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، تحقيق/ عبد السلام عبد الشافي محمد (دار الكتب العلمية ، بيروت، الطبعة الأولى 1422هـ)
- ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي، شرح ألفية ابن مالك، تحقيق الدكتور/ محمد محي الدين عبد الحميد (الطبعة العشرون ، مصر،1400هـ/1980م)
- العُكبَريُّ، أبو البقاء عبد الله بن الحسين،

- إعراب القراءات الشواذ، تحقيق الدكتور / محمد السيد عزوز (عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى 1417هـ/1996م)
- التبيان في إعراب القرآن، تحقيق/ علي محمد البجاوي (مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، بدون تاريخ ولا طبعة)

- الغلاييني، الشيخ مصطفى، جامع الدروس العربية؛ (المكتبة العصرية، بيروت، الطبعة الثامنة والعشرون 1414 هـ/1993م)
- ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني
- مُجمل اللغة، تحقيق / زهير عبد المحسن سُلطان (مؤسسة الرسالة، بيروت ، الطبعة الثانية 1406 هـ / 1986م)
- مقاييس اللغة، تحقيق د/ عبد السلام هارون (دار الفِكر، بيروت، 1399 هـ / 1979م)
- الفارسي، أبو علي الحسن بن أحمد، الحجَّة للقرَّاء السبعة، تحقيق/ بدر الدين قهوجي وبشير جويجاتي (دار المأمون للتراث ، دمشق وبيروت، الطبعة الثانية 1413هـ/1993م)
- الفرَّاء، أبو زكريا يحيى بن زياد، معاني القرآن، تحقيق/ محمد علي النَّجار؛ وآخرين (الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، بدون طبعة ولا تاريخ)
- الفراهيدي، الخليل بن أحمد، معجم العين؛ تحقيق د/ مهدي المخزومي؛ ود/إبراهيم السامرائي (دار مكة ومكتبة الهلال، القاهرة، بدون تاريخ)
- قطفة، ميسوم، ، الحذف في التراكيب القرآنية" سورة البقرة أنموذجًا": يُنظر: تمار، يونس
- القيسي، أبو محمد مكي بن أبي طالب، مُشكل إعراب القرآن، تحقيق الدكتور/حاتم صالح الضامن (مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية 1405هـ)
- ابن كثير الدمشقي، أبو الفداء إسماعيل بن عمر، تفسير القرآن العظيم، تحقيق/سامي بن محمد السلامة (دار طيبة للنشر والتوزيع، المملكة السعودية، الطبعة الثانية 1420هـ/1999م)
- الكَفوِيّ، أبو البقاء أيوب بن موسى، الكُليَّات (معجم في المصطلحات والفروق اللغوية)، تحقيق الدكتور/ عدنان درويش ومحمد المصري (مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية 1419هـ/1998م)
- ابن كيكلدي ، صلاح الدين خليل العلائي ، الفصول المفيدة في الواو المزيدة، تحقيق الدكتور/ حسن موسى الشاعر (الأردن، دار البشير، الطبعة الأولى1410هـ/1990م)
- المالقي، أحمد بن عبد النور، رصف المباني في شرح حروف المعاني، تحقيق د/أحمد محمد الخراط (دار القلم، دمشق ، الطبعة الثالثة، 1423هـ /2002م)
- ابن مالك، محمد بن عبد الله،
  - شرح التسهيل، تحقيق الدكتور/ عبد الرحمن السيد، والدكتور/ محمد بدوي المختون، (دار هجر للطباعة والنشر، القاهرة، الطبعة الأولى 1410هـ / 1990م)
  - شرح الكافية الشافية، تحقيق الدكتور/ عبد المنعم أحمد هريدي (جامعة أم القرى، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، 1402هـ/1982م)
- المُبَرِّد، محمد بن يزيد، المُقتَضَب؛ تحقيق الدكتور/ محمد عبد الخالق عضيمة (عالم الكتب، بيروت،1382هـ/1963م)

- المحليُّ، جلال الدين محمد المحلي، تفسير الجلالين المُيسَّر، (يُنظر: السيوطي)
- المُرادي، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم، الجنى الداني في حروف المعاني؛ تحقيق د/ فخر الدين قباوة وأ/محمد نديم فاضل (دار الكتب العلمية، بيروت ، الطبعة الأولى 1413 هـ / 1992م)
- أبو المكارم، د/علي، الحذف والتقدير في النحو العربي (القاهرة، دار غريب، 2008م)
- ابن منظور، أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي، لسان العرب، (القاهرة، دار المعارف، بدون تاريخ)
- النَّحَّاس، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل، إعراب القرآن؛ وضعَ حواشيه وعلَّق عليه/ عبد المنعم خليل إبراهيم (منشورات محمد علي بيضون، بيروت، دار الكتب العلمية– الطبعة الأولى 1421هـ)
- الهروي، محمد بن علي، الأزهية في علم الحروف، تحقيق /عبد المعين الملوحي (مجمع اللغة العربية، دمشق، 1413هـ/1993م)
- ابن هشام، أبو محمد جمال الدين عبد الله بن يوسف، مُغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق الدكتور/ عبد اللطيف محمد الخطيب (المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، الطبعة الأولى،1421هـ/2000م)
- يعقوب، د/إميل بديع، المُعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر؛ (دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى 1411 هـ/1991م)
- ابن يعيش، يعيش بن علي بن يعيش، شرح مُفصَّل الزمخشري، تحقيق الدكتور/إميل بديع يعقوب (دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ،1422هـ/2001م)

5- 2 : الأطروحات (الرسائل)

- تمار، يونس ، وميسوم قطفة ، الحذف في التراكيب القرآنية" سورة البقرة أنموذجًا"،(جامعة الجلالي بونعامة، الجزائر، رسالة ماجستير2017/2016م)
- الجعيد، د/ إبراهيم علي، خصائص بناء الجملة القرآنية ودلالاتها البلاغية في تفسير التحرير والتنوير (رسالة دكتوراه بكلية اللغة العربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1419هـ /1999م)

الهوامش

(1) يُنظر: حمودة، طاهر سليمان، **ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي**، (الإسكندرية: الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع، د.ط، 1998م)، ص9

(2) يُنظر: بوجراند، روبورت دي، **النص والخطاب والإجراء** – ترجمة د/ تمَّام حسان (القاهرة: عالم الكتب، الطبعة الأولى 1418هـ/ 1998م)، ص 340، 341

(3) ينظر: حمودة، طاهر سليمان، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي ص 17

(4) يُنظر: بوجراند، روبورت دي، النص والخطاب والإجراء، ص 301

(5) عبد اللطيف، محمد حماسة، **بناء الجملة العربية** (القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر، بدون طبعة، 2003) ص 259

(6) يُنظر الشريف المرتضى، علي بن الحسين العلوي، **أمالي المُرتضَى "غُرر الفوائد ودُرر القلائد"** ، تحقيق الأستاذ/ محمد أبو الفضل إبراهيم (القاهرة، دار إحياء الكتب العربية "عيسى البابي الحلبي"، الطبعة الأولى 1373هـ/1954م) ، ج2 ص 309

(7) يُنظر: الجرجاني، عبد القاهر، **دلائل الإعجاز**، تحقيق الأستاذ/ محمود محمد شاكر (القاهرة وجدة، دار المدني، الطبعة الثالثة، 1413 هـ / 1992م)، ص 146؛ وخلف، د/يونس حمش، **الحذف في اللغة العربية** (العراق، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، المجلد العاشر / العدد الثاني 2010م)، ص 273؛ وأبو شادي، مصطفى عبد السلام، **الحذف البلاغي في القرآن الكريم**، (القاهرة، مكتبة القرآن ومكتبة السباعي بالمملكة السعودية 1992م)، ص 16

(8) يُنظر في ذلك الباب الذي عقده ابن جني، أبو الفتح عثمان الموصلي، في **الخصائص**؛ تحقيق / محمد علي النجار (القاهرة، الهيئة العامة المصرية للكتاب، الطبعة الرابعة، بدون تاريخ)، بعنوان "باب في شجاعة العربية" ج 2 ص 362: 444

(9) يُنظر في أنواع الحذف على سبيل المثال: ابن جني، الخصائص؛ ج 2، ص362؛ وأبو المكارم، د/علي، **الحذف والتقدير في النحو العربي** (القاهرة، دار غريب، 2008م)، ص 211: 287

(10) الفراهيدي، الخليل بن أحمد، **معجم العين**؛ تحقيق د/ مهدي المخزومي؛ ود/إبراهيم السامرائي (القاهرة، دار مكة ومكتبة الهلال، بدون تاريخ) "باب الحاء والذال والفاء معهما" ج 3 ص201

(11) يُنظر ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني، **مقاييس اللغة**، تحقيق د/ عبد السلام هارون (بيروت، دار الفِكر 1399 هـ / 1979م)؛ "قطف" ج 5 ص 103

(12) يُنظر أبو المكارم، د/علي، الحذف والتقدير في النحو العربي، ص 199

(13) يُنظر: ابن دريد الأزدي، أبو بكر محمد بن الحسن، **جمهرة اللغة**، تحقيق/ رمزي منير البعلبكي (بيروت، دار العلم للملايين، الطبعة الأولى 1987م) ، (حذف) ج 1 ص 508 ؛ وابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني، **مُجمل اللغة**، تحقيق / زهير عبد المحسن سُلطان (بيروت مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية 1406 هـ / 1986م) "باب الحاء والذال وما يثلثهما" ج 1 ص 224 ؛ ويُنظر كذلك ابن منظور، أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي، **لسان العرب**، (القاهرة، دار المعارف، بدون تاريخ) "حذف" ج2 ص 810

(14) الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حمَّاد، **الصَّحاح (تاج اللغة وصحاح العربية)**، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار (بيروت، دار العلم للملايين، الطبعة الرابعة 1407 هـ /1987م)، "حذف" ج 4 1341

(15) يُنظر: خلوف، مصطفى شاهر، **أسلوب الحذفِ في القرآن الكريم وأثرُه في المعاني والإعجازِ**، (عمَّان، دار الفكر، الطبعة الأولى 1430 هـ/ 2009 م)؛ ص 10

(16) قطفة، ميسوم، ويونس تمار، **الحذف في التراكيب القرآنية" سورة البقرة أنموذجًا"**، (الجزائر، جامعة الجلالي بونعامة، رسالة ماجستير2017/2016م)، ص 12

(17) يُنظر ابن منظور، لسان العرب، "حذف" ج2 ص 810

(18) المرجع السابق، "حذف" ج2 ص 810

(19) يُنظر: خلوف، مصطفى شاهر، أسلوب الحذفِ في القرآن الكريم وأثرُه في المعاني والإعجازِ، ص 10

[20] يُنظر على سبيل المثال: الجرجاني، عبد القاهر، دلائل الإعجاز، ص 146؛ حيث قال عبد القاهر الجرجاني" هو بابٌ دقيقُ المَسْلك، لطيفُ المأخذ، عجيبُ الأَمر، شبيهٌ بالسِّحْر، فإنكَ ترى به تَرْكَ الذِكْر، أَفْصَحَ من الذكْرِ، والصمتَ عن الإفادةِ، أَزْيَدَ للإفادة، وتَجدُكَ أَنْطَقَ ما تكونُ إذا لم تَنْطِقْ"

[21] الحذف عند العروضيين " علَّة تتمثل في إسقاط السبب الخفيف من آخر التفعيلة" يُنظر: يعقوب، د/إميل بديع، **المُعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر**؛ (بيروت دار الكتب العلمية– الطبعة الأولى 1411 هـ/1991م) 218

[22] يُنظر على سبيل المثال: سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، **كتابُ سيبَوَيْهِ**، تحقيق د / عبد السلام هارون (القاهرة، مطبعة الخانجي، الطبعة الثالثة 1408 هـ / 1988م)، ج 1، ص 23؛ 186؛ ج 2 ص 75؛ 115؛ 129؛ 130؛ ج 4 ص 173 ،188؛ 339

[23] يُنظر: خلوف، مصطفى شاهر، أسلوب الحذفِ في القرآن الكريم وأثرُه في المعاني والإعجازِ، ص 13؛ 14

[24] يُنظر سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، كتابُ سيبَوَيْهِ، ج 2 ص 346

[25] قال ابن مالك في **شرح التَّسهيلِ**، تحقيق الدكتور / عبد الرحمن السيد والدكتور / محمد بدوي المختون (القاهرة، دار هجر للطباعة والنشر، الطبعة الأولى 1410هـ / 1990م)، ج2 ص72 "فإن دل دليل على المحذوف جاز الحذف"

[26] يُنظر: ابن جني، أبو الفتح عثمان الموصلي، الخصائص، مرجع سبق ذكره، ج 2، ص362 وما بعدها

[27] يُنظر: خلوف، مصطفى شاهر، أسلوب الحذفِ في القرآن الكريم وأثرُه في المعاني والإعجازِ، ص 16، وما بعدها

[28] خلوف، مصطفى شاهر، أسلوب الحذفِ في القرآن الكريم وأثرُه في المعاني والإعجازِ، ص 22

[29] يُنظر ابن هشام، أبو محمد جمال الدين عبد الله بن يوسف، **مُغني اللبيب عن كتب الأعاريب**، تحقيق الدكتور/ عبد اللطيف محمد الخطيب (الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الطبعة الأولى،1421هـ/2000م)، ج 6 ص342

[30] يُنظر: الفراهيدي، الخليل بن أحمد، معجم العين؛ "حرف" ج 3 ص211؛ وابن فارس، مقاييس اللغة، "حرف" ج 2 ص42

[31] يُنظر الشريف، محمد حسن، **معجم حرُوف المعاني في القرآن الكريم** "مفهوم شامل مع تحديد دلالة الأدوات" (بيروت، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى 1417هـ/1996م)، "التمهيد" ج 1 / م

[32] يُنظر ابن فارس، مقاييس اللغة، "حرف" ج 2 ص42

[33] يُنظر الأثر في: البخاري، محمد بن إسماعيل، **صحيح الإمام البخاري**، تحقيق محمد زهير بن ناصر (دار طوق النجاة، الطبعة الأولى 1422 هـ "مصورة عن السُّلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي") ج 6 ص 98 "65 كتاب تفسير القرآن / باب: ومن الناس من يعبد الله على حرف / حديث رقم 4742"

[34] ابن فارس، مقاييس اللغة، "عنى" ج 4 ص 148؛ 149

[35] ابن منظور، لسان العرب، "عنا" ج 4 ص 3147

[36] يُنظر: حسن، د/عباس، **النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتجددة**، (القاهرة، دار المعارف، الطبعة الثامنة 1987م) ج1 ص 13؛ في كونِ الرأي الأرجح أن حروف العربية تسعةٌ وعشرونَ حرفًا

(37) سعد، د/محمود، **حرُوف المعاني بين دقائق النحو ولطائف الفقه** (مصر 1988م) ، ص 11، ويُنظر في تقسيم الحروف إلى نوعينِ: حروف الهجاء وحرُوف المعاني: خنفر، حازم، **إيناس الناس بتفاحة أبي جعفر النَّحاس، "متنٌ على تفاحة أبي جعفر النحَّاس في النحو**؛ " (بدون مكان للطباعة، 1433هـ/2012م) ص 8 ، 9

(38) يُنظر: الكَفويّ، أبو البقاء أيوب بن موسى، **الكُليَّات (معجم في المصطلحات والفروق اللغوية)**، تحقيق الدكتور/ عدنان درويش ومحمد المصري (بيروت، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية 1419هـ/1998م)، ص 393

(39) يُنظر: الأفغاني، سعيد بن محمد، **الموجز في قواعد اللغة العربية** (بيروت، دار الفكر، 1424 هـ /2003م)، ص 388

(40) يُنظر: الشريف، محمد حسن، معجم حرُوف المعاني في القرآن الكريم، "التمهيد" ج 1 / ق

(41) المرجع السابق "التمهيد"، ج 1 / ق

(42) لأن حروف الربط تنقسم إلى نوعين: نوعٍ يسمى حرُوف المعاني؛ ونوعٍ آخر ليس للمعاني؛ كالحروف الزائدة. يُنظر: حسن، د/عباس، النحو الوافي ج1 ص66

(43) يُنظر على سبيل المثال ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي، **شرح ألفية ابن مالك**، تحقيق الدكتور/ محمد محي الدين عبد الحميد (مصر، الطبعة العشرون ،1400هـ/1980م)، ج1 ص 15

(44) المصدر السابق، ج1 ص 15

(45) ابن سيده الأندلسي، أبو الحسن علي بن إسماعيل، **المُخصَّص في اللغة**، تحقيق /خليل إبراهيم فجال (بيروت، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى ،1417هـ/1996م)، ج 4 ص 225وما بعدها

(46) ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد، **البديع في علم العربية**، تحقيق الدكتور/ صالح حسين العايد؛ والدكتور/ فتحي أحمد علي الدين (مكة المكرمة، جامعة أم القرى، الطبعة الأولى 1420هـ :1421هـ)، ج 2 ص414 "في أبنية حرُوف المعاني"

(47) يُنظر أبو حيَّان الأندلسي، محمد بن يوسف بن علي، **ارتِشَاف الضَّرَبِ مِن لسانِ العرَبِ**، تحقيق الدكتور / رجب عثمان محمد (القاهرة، مكتبة الخانجي، الطبعة الأولى 1418هـ/ 1998م)، ج 5 ص 2363وما بعدها "باب حرُوف المعاني وحصرِها"

(48) الغلاييني، الشيخ مصطفى، **جامع الدروس العربية**؛ (بيروت، المكتبة العصرية، الطبعة الثامنة والعشرون 1414 هـ/1993م)، ج 3 ص253؛ 254

(49) الزجَّاجي، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق، **حرُوف المعاني**، تحقيق الدكتور/ علي توفيق الحمد (بيروت، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية 1406هـ/1986م)، ص 1 وما بعدها

(50) الرُّمَّاني، أبو الحسن علي بن عيسى، منازل الحروف، تحقيق الدكتور/ إبراهيم السامرائي (عمَّان، دار الفكر، بدون تاريخ)، ص21

(51) يُنظر الهروي، محمد بن علي، **الأزهية في علم الحروف**، تحقيق /عبد المعين الملوحي (دمشق، مجمع اللغة العربية 1413هـ/1993م) ص 19؛ 20

(52) يُنظر الإربلي، علاء الدين بن علي، **جواهر الأدب في معرفة كلام العرب**، (القاهرة، مطبعة وادي النيل المصرية 1294هـ)، ص 5 وما بعدها

(53) يُنظر المالقي، أحمد بن عبد النور، رصف المباني في شرح حرُوف المعاني، تحقيق د/أحمد محمد الخراط (دمشق، دار القلم، الطبعة الثالثة 1423هـ/2003م)، ص 99 وما بعدها

(54) يُنظر: ابن هشام، مُغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ج1، ص65 وما بعدها

(55) يُنظر في هذه الفصول الخمسة: المُرادي، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم، **الجَنَى الدَّاني في حرُوف المعاني**؛ تحقيق د/ فخر الدين قباوة وأ/محمد نديم فاضل (بيروت دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى 1413 هـ / 1992م)، ص 20 : 29

(56) المُرادي، الجَنَى الدَّاني في حرُوف المعاني، ص 20

(57) يُنظر في تعريف النحاة لمُصطلح "الحرف" على سبيل المثال: الزَّمخشري، جار الله أبو القاسم محمود، **المُفصَّل في صنعة الإعراب**، تحقيق الدكتور/ علي بو ملحم (بيروت، مكتبة الهلال، الطبعة الأولى 1993هـ)، ص 379؛ وابن الحاجب، جمال الدين بن عثمان بن عمر، **الكافية في علم النحو**، تحقيق الدكتور /صالح عبد العظيم الشاعر (القاهرة، مكتبة الآداب، 2010م) ص 51

(58) يُنظر: في تعريف حرُوف المعاني بذلك: خنفر، حازم، إيناس الناس بتفاحة أبي جعفر النَّحاس، ص 8

(59) يُنظر: عبادة، د/محمد إبراهيم، **معجم مصطلحات النحو والصرف والعروض والقافية**، (القاهرة، مكتبة الآداب، الطبعة الأولى 1432هـ/2011م)، ص 108، 109

(60) يُنظر: حسن، د/عباس، النحو الوافي ج1 ص 66

(61) حيثُ قد ذكر في كتابه حرُوف المعاني مجموعةً من الأسماء؛ منها: مِثل (ص2) ومتى الاستفهامية (ص59) ومَنْ الاستفهامية (ص55) ؛ ومجموعة أخرى من الأفعال؛ منها كان (ص6) ؛ وليس (ص8) ؛ ونِعم (ص16) وبئسَ (ص16) ،كما ذكر بعض الظروف مثل عِند (ص1) وقَبْلَ (5)

(62) يُنظر: الشريف، محمد حسن، معجم حرُوف المعاني في القرآن الكريم ، "التمهيد" ج 1/ق

(63) السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، **الإتقان في علوم القرآن**، تحقيق الأستاذ /محمد أبو الفضل إبراهيم (القاهرة، الهيئة العامة المصرية للكتاب، 1394 هـ/1974م)، ج 2 ص166

(64) يُنظر سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، كتابُ سيبَوَيْهِ، ج 1 ص 159، ج 3 ص 127 ؛154 ؛ 155

(65) يُنظر كتابُ سيبَوَيْهِ، ج 3 ص 498

(66) يُنظر كتابُ سيبَوَيْهِ، ج 2 ص 230

(67) يُنظر في ذلك: ابن سيده الأندلسي، المُخصَّص في اللغة، ج 4 ص 225، و ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد، البديع في علم العربية، ج2 ص 414 وما بعدها، وأبو حيَّان الأندلسي، محمد بن يوسف بن علي، ارتِشَاف الضَّرَبِ مِن لسانِ العرَبِ، ج5 ص 2363 وما بعدها ، والغلاييني، جامع الدروس العربية، ج 3 ص 253 وما بعدها

(68) يُنظر: الزركشي، بدر الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله، **البُرهان في علوم القرآن**، تحقيق الأستاذ/ محمد أبو الفضل إبراهيم (القاهرة، دار التراث، بدون تاريخ) ج 3 ص 104

(69) يُنظر في ذلك: ابن جني، أبو الفتح عثمان الموصلي، الخصائص، مرجع سبق ذكره، ج 2 ص 275؛ 276

[70] يُنظر: الجعيد، د/ إبراهيم علي، **خصائص بناء الجملة القرآنية ودلالاتها البلاغية في تفسير التحرير والتنوير** (المملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراه بكلية اللغة العربية، جامعة أم القرى 1419هـ /1999م)، ص244: 245، وجرجيس، هلات حسن جرجيس، وصباح حسين محمد، **حذف حرف الجر بين القبول والرفض- دراسة لغوية "(مِن) أنموذجًا "**(تركيا، مجلة التراث، عدد خاص بأشغال مؤتمر إسطنبول الدولي الثاني للعلوم الإنسانية والطبيعية– سبتمبر 2019م) ، ص 27

[71] يُنظر: ابن جني، أبو الفتح عثمان الموصلي، الخصائص، ج2 ص 282؛ وقطفة، ميسوم، ويونس تمار، الحذف في التراكيب القرآنية" سورة البقرة أنموذجًا" مرجع سبق ذكره، ص 42

[72] يُنظر: جمال الدين، رؤوف، **المُعجِب في علم النحو** (إيران، دار الهجرة، بدون طبعة وتاريخ)، ص 46، 47، وجرجيس، هلات حسن جرجيس حذف حرف الجر بين القبول والرفض- دراسة لغوية "(مِن) أنموذجًا "، ص27

[73] يُنظر ابن يعيش، يعيش بن علي بن يعيش، **شرح مُفصَّل الزمخشري**، تحقيق الدكتور/إميل بديع يعقوب (بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ،1422هـ/2001)، ج 1 ص 427، ج4 ص297

[74] يُنظر أبو حيَّان الأندلسي، ارتِشَاف الضَّرَبِ مِن لسانِ العرَبِ، ج 3 ص 1436

[75] ابن الشجري، ضياء الدين أبو السعادات، **أمالي ابن الشَّجري**، تحقيق الدكتور/ محمود محمد الطناحي (القاهرة، مكتبة الخانجي، الطبعة الأولى 1991م)، ج 1 ص 231

[76] الشريف المرتضى، أمالي المُرتضَى "غُرر الفوائد ودُرر القلائد" ، ج 2ص 309

[77] يُنظر: السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، الباب السادس والخمسون في الإيجاز والإطناب، ج 3 ص 179 وما بعدها، ويُنظر في إيجاز الحذف؛ الإتقان في علوم القرآن، ج 3 ص 190 وما بعدها

[78] يُنظر في حذف ألف "ما" في الآية الكريمة: درويش، محي الدين، **إعراب القرآن وبيانه**، (سوريا، دار الإرشاد للشؤون الجامعية، وبيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى 1421هـ)، ج 10 ص 350

[79] يُنظر في حذفِ ألفِ "ما" الاستفهامية: السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، **همع الهوامع في شرح جمع الجوامع**، تحقيق الدكتور/ عبد الحميد هنداوي (القاهرة، المكتبة التوفيقية، بدون تاريخ)، ج3 ص 461

[80] يُنظر في ذلك الزجَّاجي، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق، حرُوف المعاني، ص 53، وابن هشام، مُغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ج 4 ص17، والمُرادي، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم، الجَنَى الدَّانِي في حرُوف المعاني؛ ص 336

[81] يُنظر: سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، كتابُ سيبَوَيْهِ، ج 1 ص 214

[82] يُنظر جرجيس، هلات حسن وصباح حسين ، حذف حرف الجر بين القبول والرفض- دراسة لغوية "(مِن) أنموذجًا "، ص 33

[83] يُنظر الزَّجاج، أبو إسحاق إبراهيم بن السُّري، **معاني القُرآنِ وإعرابه**، تحقيق الدكتور/ عبد الجليل شلبي (بيروت، عالم الكتب، الطبعة الأولى 1408هـ/1988م)، ج 5 ص293

[84] يُنظر الفرَّاء، أبو زكريا يحيى بن زياد، **معاني القُرآنِ**، تحقيق/ محمد علي النَّجار؛ وآخرين (القاهرة، الدار المصرية للتأليف والترجمة، بدون طبعة ولا تاريخ)، ج 3 ص 243

[85] يُنظر سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، كتابُ سيبَوَيْهِ، ج 1 ص 35؛ 36

(86) يُنظر السيرافي، أبو سعيد الحسن بن عبد الله المرزبان، **شرح كتابُ سيبَويْهِ**، تحقيق: أحمد حسن مهدلي؛ وعلي سيد علي (بيروت، دار الكتب العلمية– الطبعة الأولى 2008م)، ج 1 ص 271؛ 272

(87) يُنظر القيسي، أبو محمد مكي بن أبي طالب، **مُشْكل إعراب القرآن**، تحقيق الدكتور/حاتم صالح الضامن (بيروت، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية 1405ه)، ج 2 ص 803

(88) يُنظر العُكبَريُّ، أبو البقاء عبد الله بن الحسين، **التِّبيان في إعراب القرآن**، تحقيق/ علي محمد البجاوي (القاهرة، مطبعة عيسى البابي الحلبي، بدون تاريخ ولا طبعة)، ج 2 ص 1273

(89) يُنظر السمين الحلبي، أبو العباس أحمد بن يوسف، **الدُّرّ المصُون في علُومِ الكتابِ المكْنُون**؛ تحقيق الدكتور/ أحمد محمد الخراط (دمشق، دار القلم، 1406ه)، ج 10 ص 708

(90) قاله ابن مسعود وابن عباس والجمهور. يُنظر: الزَّمخشري، جار الله أبو القاسم محمود، **الكشَّاف عن حقائِقِ غوامِضِ التنْزيلِ** (بيروت، دار الكتاب العربي، الطبعة الثالثة، 1407ه)، ج 4 ص755؛ وأبو حيَّان الأندلسي، محمد بن يوسف بن علي، **البحر المُحيط في التفسيرِ**، مراجعة/ صدقي محمد جميل (بيروت دار الفكر، بدون طبعة 1420ه)، ج10 ص 482

(91) يُنظر: الزَّجاج، أبو إسحاق إبراهيم بن السُّري، **معاني القُرآنِ وإعرابه**، ج5 ص 329؛ وابن منظور، لسان العرب، "نجد" ج 6 ص 4374

(92) مرويٌّ عن ابْنِ عَبَّاسٍ أَيْضًا، وقالهُ كذلك عَلِيٌّ وَابْنُ الْمُسَيَّبِ وَالضَّحَّاكُ. يُنظر: أبو حيَّان، البحر المُحيط في التفسيرِ، ج 10 ص482

(93) يُنظر: النَّحَّاس، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل، **إعراب القرآن**؛ وضعَ حواشيه وعلَّق عليه/ عبد المنعم خليل إبراهيم (بيروت، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية– الطبعة الأولى 1421ه)، ج5 ص143، والسمين الحلبي، أبو العباس أحمد بن يوسف، الدُّرّ المصُون في علُومِ الكتابِ المكْنُون، ج 11 ص 8

(94) البيتُ من الكامل؛ لساعدةَ بن جُؤيَّةَ الهُذْليّ في كتابُ سيبَويْهِ، ج 1 ص 36، والبغدادي، عبد القادر بن عمر، **خِزانة الأدب ولُب لُباب لسان العرب**؛ تحقيق الدكتور/ عبد السلام هارون (القاهرة مكتبة الخانجي– الطبعة الرابعة 1418ه/1997م)، ج 3 ص 83، وبلا نسبةٍ في مُغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ج1 ص 60 ، ج5 ص 694، ج 6 ص203

(95) عسَلَ في مشيه؛ أي اهتزَّ واضطرب. يُنظر البغدادي، عبد القادر بن عمر، خِزانة الأدب، ج 3 ص 85

(96) سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، كتابُ سيبَويْهِ، ج 1 ص 35

(97) ابن هشام، مُغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ج 5 ص695

(98) يُنظر: ابن هشام، مُغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ج 6، ص 203، 204

(99) ذكرَهُ أبو البقاء العُكبَريُّ في التِّبيان في إعراب القرآن، ج 2 ص 1272

(100) أبو حيَّان الأندلسي، محمد بن يوسف بن علي، البحر المُحيط في التفسيرِ، ج10 ص442، 443

(101) يُنظر العُكبَريُّ، أبو البقاء عبد الله بن الحسين، التِّبيان في إعراب القرآن، ج 2 ص 1280

(102) القيسي، مكي بن أبي طالب، مُشْكل إعراب القرآن، ج 2 ص 809

[103] الفرَّاء، أبو زكريا يحيى بن زياد، **معاني القُرآنِ**، تحقيق/ محمد علي النَّجار؛ وآخرين (القاهرة، الدار المصرية للتأليف والترجمة، بدون طبعة ولا تاريخ)، ج 3 ص 256

[104] السمين الحلبي، أبو العباس أحمد بن يوسف، الدُّرّ المصُون في علُومِ الكتابِ، ج 10 ص 233

[105] يُنظر: العُكبَريُّ، أبو البقاء عبد الله بن الحسين، التِّبيان في إعراب القرآن، ج 2 ص 1285، ويُنظر كذلك درويش، محي الدين، إعراب القرآن وبيانه، ج10 ص 470

[106] النَّحَّاس، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل، إعراب القرآن، ج5 ص 138

[107] الزَّمخشري، جار الله أبو القاسم محمود، الكشَّاف عن حقائِقِ غوامِضِ التنْزيلِ، ج 4 ص784

[108] يُنظر أبو حيَّان الأندلسي، محمد بن يوسف بن علي، البحر المُحيط في التفسيرِ، ج10 ص 401، ودرويش، محي الدين، إعراب القرآن وبيانه، ج10 ص 371

[109] المقصود "التوكيد"؛ حيثُ إنَّ جملة "ثم ما أدراك ما يوم الدين" توكيدٌ لفظيٌّ للجملة التي تسبقُها؛ ويجوز أن يقترنَ التوكيد اللفظي بحرف العطف إذا كان جملةً. يُنظر ابن مالك، محمد بن عبد الله، **شرح الكافية الشافية**، تحقيق الدكتور عبد المنعم أحمد هريدي (مكة المكرمة، جامعة أم القرى، الطبعة الأولى 1402هـ/1982م)، ج3 ص 1183، 1184

[110] يُنظر الزَّمخشري، جار الله أبو القاسم محمود، الكشَّاف عن حقائِقِ غوامِضِ التنْزيلِ ، ج 4 ص717

[111] النَّحَّاس، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل، إعراب القرآن، ج5 ص 106

[112] يُنظر أبو حيَّان الأندلسي، البحر المُحيط في التفسيرِ، ج 10 ص423، والسمين الحلبي، الدُّرّ المصُون في علُومِ الكتابِ المكْنُون، ج 10 ص 713

[113] يُنظر السمين الحلبي، الدُّرّ المصُون في علُومِ الكتابِ المكْنُون، ج10 ص 781

[114] يُنظر النَّحَّاس، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل، إعراب القرآن، ج5 ص 136

[115] الفرَّاء، أبو زكريا يحيى بن زياد، **معاني القُرآنِ**، تحقيق/ محمد علي النَّجار؛ وآخرين (القاهرة، الدار المصرية للتأليف والترجمة، بدون طبعة ولا تاريخ)؛ ج3 ص260

[116] يُنظر في نسبة هذا الرأي لهما أبو حيَّان الأندلسي، البحر المُحيط في التفسيرِ، ج 10 ص 471

[117] يُنظر الزَّمخشري، جار الله أبو القاسم محمود، الكشَّاف عن حقائِقِ غوامِضِ التنْزيلِ، ج 4 ص 747

[118] يُنظر: ابن يعيش، شرح مُفصَّل الزمخشري، ج 4 ص 515؛ وابن مالك، شرح الكافية الشافية، ج2 ص 633

[119] يُنظر: الأشموني، علي بن محمد بن عيسى، **شرح الأشموني على ألفية ابن مالك**، تحقيق /حسن حمد (بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى 1419هـ / 1998م)، ج1 ص 442

[120] يُنظر ابن مالك، شرح الكافية الشافية، ج 2 ص 633

[121] يُنظر: ابن مالك، شرح الكافية الشافية، المرجع السابق، ج1 ص443، 444

[122] يُنظر في ذلك: أبو حيَّان الأندلسي، البحر المُحيط في التفسيرِ، ج 10 ص 406، والسمين الحلبي، الدُّرّ المصُون في علُومِ الكتابِ المكْنُون، ج 10 ص 685

[123] يُنظر: القيسي، مكي بن أبي طالب، مُشْكل إعراب القرآن، ج 2 ص 801

(124) يُنظر العُكبَريُّ، أبو البقاء عبد الله بن الحسين، التِّبيان في إعراب القرآن، ج 2 ص 1295؛ وعضيمة، د/محمد عبد الخالق، **دراسات لأسلوب القرآن الكريم** (القاهرة، دار الحديث 1972م)، ج 1 ص 450

(125) يُنظر: السمين الحلبي، أبو العباس أحمد بن يوسف، الدُّرّ المصُون في علُومِ الكتابِ، ج 10 ص 692

(126) القيسي، مكي بن أبي طالب، مُشْكل إعراب القرآن، ج2 ص 802

(127) السمين الحلبي، الدُّرّ المصُون في علُومِ الكتابِ المكْنُون، ج 10 ص/692

(128) المرجع السابق، ج 10 ص 692

(129) يُنظر: ابن يعيش، شرح مُفصَّل الزمخشري، ج 4 ص 515

(130) يُنظر أبو حيَّان الأندلسي، البحر المُحيط في التفسيرِ، ج 10 ص 409

(131) العُكبَريُّ، أبو البقاء عبد الله بن الحسين، التِّبيان في إعراب القرآن، ج 2 ص 1272

(132) يُنظر في ذلك: السمين الحلبي، الدُّرّ المصُون في علُومِ الكتابِ المكْنُون، ج 10 ص 690

(133) النَّحَّاس، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل، إعراب القرآن، ج5 ص 95

(134) القيسي، مكي بن أبي طالب، مُشْكل إعراب القرآن، ج 2 ص 801

(135) سورة المطففين 3/83

(136) يُنظر في تلك الأوجه: السمين الحلبي، أبو العباس أحمد بن يوسف، الدُّرّ المصُون في علُومِ الكتابِ المكْنُون، ج 10 ص 716

(137) أبو حيَّان الأندلسي، البحر المُحيط في التفسيرِ، ج 10 ص 426، والسمين الحلبي، الدُّرّ المصُون في علُومِ الكتابِ المكْنُون، ج 10 ص 716

(138) السمين الحلبي، أبو العباس أحمد بن يوسف، الدُّرّ المصُون في علُومِ الكتابِ المكْنُون، ج 11 ص 139

(139) قراءةٌ شاذَّة. يُنظر: أبو البقاء العكبري في: **إعراب القراءات الشواذ**، تحقيق الدكتور / محمد السيد عزوز (بيروت، عالم الكتب، الطبعة الأولى 1417هـ/1996م)، ج 2 ص 678 ، والبحر المُحيط في التفسيرِ، ج10 ص 406

(140) قراءةٌ شاذةٌ كذلك. يُنظر: إعراب القراءات الشواذ، ج 2 ص 678، والبحر المُحيط في التفسيرِ، 406/10

(141) يُنظر الزَّمخشري، جار الله أبو القاسم محمود، الكشَّاف عن حقائِقِ غوامِضِ التنْزيلِ، ج 4 ص 701، و إعراب القراءات الشواذ، ج 2 ص 678

(142) يُنظر الزَّمخشري، جار الله أبو القاسم محمود، الكشَّاف عن حقائِقِ غوامِضِ التنْزيلِ، ج 4 ص 701 ، ودرويش، محي الدين، إعراب القرآن وبيانه، ج 10 ص376، ولم أعثُر عليه في مجاميع الأحاديث

(143) يُنظر: ابن عطية الأندلسي، أبو محمد بن غالب، **المُحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز** – تحقيق/ عبد السلام عبد الشافي محمد، (بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى 1422هـ)، ج5 ص 485

(144) يُنظر: الفرَّاء: أبو زكريا يحيى بن زياد، **معاني القُرآنِ** – تحقيق/ محمد علي النجار وآخرين، الدار المصرية للتأليف والترجمة (بدون طبعة ولا تاريخ) ج3 ص 264،265، ويُنظر كذلك: الزَّجاج: أبو إسحاق إبراهيم بن السُّري، معاني القُرآنِ وإعرابه، ج 5 ص 329

(145) يُنظر: العُكبَريُّ، أبو البقاء عبد الله بن الحسين، التِّبيان في إعراب القرآن، ج2 ص 1288

[146] يُنظر: الفارسي، أبو علي الحسن بن أحمد، **الحجَّة للقرَّاء السبعة** – تحقيق/ بدر الدين قهوجي وبشير جويجاتي، دار المأمون للتراث بدمشق وبيروت، الطبعة الثانية 1413هـ/1993م ج6/ص 414، 415

[147] يُنظر: السيوطيُّ والمحليُّ (جلال الدين عبد الرحمن السيوطي وجلال الدين محمد المحلي،)، **تفسير الجلالين المُيسَّر**، (مكتبة لبنان، ناشرون، بيروت، الطبعة الأولى 2003)، ص 594

[148] يُنظر: ابن عطية الأندلسي، أبو محمد بن غالب، المُحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ج5 ص 485

[149] يُنظر: درويش، محي الدين، درويش، محي الدين، إعراب القرآن وبيانه، ج 10 ص 489

[150] يُنظر: ابن عطية الأندلسي، المُحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ج5 ص 485، ويُنظر كذلك: محي الدين، درويش، محي الدين، إعراب القرآن وبيانه، ج 10 ص 489

[151] ابن كثير الدمشقي، أبو الفداء إسماعيل بن عمر، **تفسير القرآن العظيم** – تحقيق/سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية 1420هـ/1999م ، ج 8، ص 406، ويُنظر كذلك صافي، محمود بن عبد الرحيم، **الجدول في إعراب القرآن الكريم**، (دار الرشيد بدمشق ومؤسسة الإيمان ببيروت، الطبعة الرابعة 1418هـ)، ج 7 ص 202

[152] السَّامرائي، فاضل صالح، **لمسات بيانية في نصوصٍ من التنزيل**، (دار عمَّار بعمَّان، الطبعة الثالثة 1423هـ/2003م)، ص 269

[153] في البحر المُحيط في التفسيرِ، ج 10 ص 536 "قَرَأَ الْجُمْهُورُ: أَلْهَاكُمْ عَلَى الْخَبَرِ وَابْنُ عَبَّاسٍ وَعَائِشَةُ وَمُعَاوِيَةُ وَأَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ وَأَبُو صَالِحٍ وَمَالِكُ بْنُ دِينَارٍ وَأَبُو الْجَوْزَاءِ وَجَمَاعَةٌ: بِالْمَدِّ عَلَى الِاسْتِفْهَامِ، وَقَدْ رُوِيَ كَذَلِكَ عَنِ الْكَلْبِيِّ وَيَعْقُوبَ، وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ وَابْنِ عَبَّاسٍ أَيْضًا وَالشَّعْبِيِّ وَأَبِي الْعَالِيَةِ وَابْنِ أَبِي عَبْلَةَ وَالْكِسَائِيِّ فِي رِوَايَةٍ: أَأَلْهَاكُمْ بِهَمْزَتَيْنِ"

[154] يُنظر الزَّمخشري، جار الله أبو القاسم محمود، الكشَّاف عن حقائِقِ غوامِضِ التنْزيلِ، ج 4 ص 792، وأبو حيَّان الأندلسي، محمد بن يوسف بن علي، البحر المُحيط في التفسيرِ، ج 10 ص 536

[155] من الأوجهِ الأخرى في إعراب الواو في "وأخرجَ" أنها واو العطف. يُنظر الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه 233/15؛ وقيل الواو استئنافية. ينظر أبو حيَّان الأندلسي، البحر المُحيط في التفسيرِ، ج 10 ص 400

[156] يُنظر الزَّمخشري، جار الله أبو القاسم محمود، الكشَّاف عن حقائِقِ غوامِضِ التنْزيلِ، ج 4 ص 697، وأبو حيَّان الأندلسي، البحر المُحيط في التفسيرِ، ج 10 ص 400

[157] يُنظر أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط ج 10 ص 565، ، وكذلك :السمين الحلبي، الدُّرّ المصُون في علُومِ الكتابِ المكْنُون، ج 11 ص 141

[158] يُنظر في هذه القراءة: الزَّمخشري، جار الله أبو القاسم محمود، الكشَّاف عن حقائِقِ غوامِضِ التنْزيلِ، ج 4 ص 814، وأبو حيَّان الأندلسي، البحر المُحيط في التفسيرِ، ج 10 ص 566، والسمين الحلبي، الدُّرّ المصُون في علُومِ الكتابِ المكْنُون، ج 11 ص 142

[159] يُنظر النَّحَّاس، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل، إعراب القرآن، ج5 ص 192

[160] يُنظر المرجع السابق: ج5 ص 192

(161) ذكر الفرَّاء أن الجواب محذوفٌ، ولكنه لم يقدِّرهُ؛ حيث قال" فإن يكن كذلك فكأنه مما ترك فيه الجواب: ثم استُؤنف موضع الجواب بالخبر، كما قيل: يا أيها الإنسان في كثير من الكلام." الفرَّاء، أبو زكريا يحيى بن زياد، **معاني القُرآنِ**، تحقيق/ محمد علي النَّجار؛ وآخرين (القاهرة، الدار المصرية للتأليف والترجمة، بدون طبعة ولا تاريخ) ، ج 3 ص 253

(162) يُنظر أبو حيَّان الأندلسي، محمد بن يوسف بن علي، البحر المُحيط في التفسيرِ، ج 10 ص 443

(163) الزَّمخشري، جار الله أبو القاسم محمود، الكشَّاف عن حقائِقِ غوامِضِ التنْزيلِ، ج 4 ص 729

(164) يُنظر رأي المبرِّد في **المُقتَضَب**؛ تحقيق الدكتور/ محمد عبد الخالق عضيمة (بيروت، عالم الكتب، 1382هـ/1963م)، ج2 ص 337

(165) يُنظر أبو حيَّان الأندلسي، البحر المُحيط في التفسيرِ، ج 10 ص 443، والسمين الحلبي، الدُّرّ المصُون في علُومِ الكتابِ المكْنُون، ج 10 ص 743

(166) يُنظر اختيار ابن مالك في شرح التَّسهيلِ، ج3 ص213؛ وشرح الكافية الشافية، ج2 ص 482، واختيار أبي حيان الأندلسي في ارتِشَاف الضَّرَبِ مِن لسانِ العرَبِ، ج 4 ص 1777؛ والبحر المُحيط في التفسيرِ، ج 10 ص 443، واختيار السمين الحلبي في الدُّرّ المصُون في علُومِ الكتابِ ج10 ص743، واختيار ابن هشام في مُغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ج 6 ص 511، واختيار السيوطي في همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ج 2 ص 489

(167) يُنظر: ابن مالك، شرح التَّسهيلِ، ج3 ص213؛ حيث ذكر ابن مالك هذه الآية دليلًا على جواز حذف اللام

(168) البخاري، محمد بن إسماعيل، **صحيح الإمام البخاري**، ج 9 ص82 "94 كتاب التمني /باب ما جاء في التمني وتمني الشهادة /حديث رقم 7227"، ويُنظر ابن مالك، شرح التَّسهيلِ، ج 3 ص 213

(169) يُنظر السمين الحلبي، الدُّرّ المصُون في علُومِ الكتابِ، ج10 ص 743

(170) يُنظر: أبو حيَّان الأندلسي، البحر المُحيط في التفسيرِ، ج 10 ص 489، والسمين الحلبي، الدُّرّ المصُون في علُومِ الكتابِ المكْنُون، ج 11 ص 21

(171) الزَّمخشري، جار الله أبو القاسم محمود، الكشَّاف عن حقائِقِ غوامِضِ التنْزيلِ ، ج 4 ص 760

(172) المُبَرِّد، محمد بن يزيد، المُقتَضَب؛ تحقيق الدكتور/ محمد عبد الخالق عضيمة (بيروت، عالم الكتب، 1382هـ/1963م)، ج2 ص337، والزَّجاج، أبو إسحاق إبراهيم بن السُّري، معاني القُرآنِ وإعرابه، ج 5 ص331

(173) يُنظر على سبيل المثال: ابن يعيش، في شرح مُفصَّل الزمخشري، ج 5 ص 141؛ وابن مالك في شرح التَّسهيلِ، ج3 ص213 ؛ وشرح الكافية الشافية، ج 2 ص 482 ، وأبو حيان في ارتِشَاف الضَّرَبِ مِن لسانِ العرَبِ، ج 4 ص 1777، والسيوطي في: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ج 2 ص 489

(174) يُنظر: ابن مالك، شرح التَّسهيلِ، ج3 ص 213

(175) يُنظر: المُبَرِّد، محمد بن يزيد، **المُقتَضَب**؛ تحقيق الدكتور/ محمد عبد الخالق عضيمة (بيروت، عالم الكتب، 1382هـ/1963م)، ج2 ص337، والزَّجاج، أبو إسحاق إبراهيم بن السُّري، معاني القُرآنِ وإعرابه، ج 5 ص331

(176) يُنظر في ذلك: السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ج 2 ص 489

(177) يُنظر: درويش، محي الدين، إعراب القرآن وبيانه، ج 10 ص 458

(178) أبو حيَّان الأندلسي، البحر المُحيط في التفسيرِ، ج 10 ص 463

(179) يُنظر ابن كيكلدي ، صلاح الدين خليل العلائي ، **الفصول المُفيدة في الواو المزيدةِ**، تحقيق الدكتور/ حسن موسى الشاعر (الأردن، دار البشير، الطبعة الأولى1410هـ/1990م)، ص 127

(180) القيسي، مكي بن أبي طالب، مُشْكل إعراب القرآن، ج 2 ص 815

(181) النَّحَّاس، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل، إعراب القرآن، ج5 ص 131

(182) يُنظر ابن الأثير، البديع في علم العربية، ج 1 ص 357

(183) يُنظر ابن هشام، مُغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ج 6 ص467

(184) نسب صلاحُ الدين خليل بن كيكلدي ا هذا الاختيارَ إلى ابن مالكٍ، يُنظر: الفصول المُفيدة في الواو المزيدةِ، ص 125، ولم أجدهُ في مؤلفات ابن مالكٍ.

(185) ابن الأثير، البديع في علم العربية، ج 1 ص 357

(186) يُنظر ابن كيكلدي، الفصول المُفيدة في الواو المزيدةِ، ص 125